المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 7 - الإصدار 78
تاريخ النشر: 20 أبريل 2026 م

دور المواطنة الرقمية في الحد من التنمّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية

The Role of Digital Citizenship in Reducing Cyberbullying among Middle School Students in the Saudi Educational Environment

إعداد الدكتورة/ زينب شلال العنزي

أستاذ مساعد علم نفس، قسم علم نفس، كلية التربية، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية

Email: zal3nzi@su.edu.sa

https://orcid.org/0009-0006-4495-617X

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والكشف عن مستوى التنمر الإلكتروني لديهم، إضافة إلى دراسة العلاقة بين المواطنة الرقمية والتنمر الإلكتروني، وتحديد مدى إسهام أبعاد المواطنة الرقمية في الحد من هذا السلوك في البيئة التعليمية الرقمية.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة أهداف الدراسة. وطُبقت على عينة مكونة من (200) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية، حيث جُمعت البيانات من خلال تطبيق استبانة تقيس مستوى المواطنة الرقمية وسلوك التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة.

أظهرت النتائج أن مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة جاء في المستوى المتوسط، في حين جاء مستوى التنمر الإلكتروني بدرجة مرتفعة. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المواطنة الرقمية والتنمر الإلكتروني، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب انخفضت مستويات التنمر الإلكتروني لديهم. كما أوضحت النتائج أن بعض أبعاد المواطنة الرقمية تسهم بدرجة أكبر في الحد من سلوك التنمر الإلكتروني.

و تشير النتائج إلى أن تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب يمثل أحد العوامل المهمة في الحد من سلوك التنمر الإلكتروني، مما يؤكد أهمية دمج مفاهيم المواطنة الرقمية في البرامج التربوية والمناهج التعليمية، وفي ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج توصي الباحثة بتعزيز الوعي بالاستخدام المسؤول والأخلاقي للتقنيات الرقمية، و تنفيذ برامج توعوية وإرشادية مدرسية للحد من التنمر الإلكتروني وتدريب المعلمين على توظيف مبادئ المواطنة الرقمية في الممارسات التعليمية، وتفعيل دور الإرشاد الطلابي في الكشف المبكر عن حالات التنمر الإلكتروني والتعامل معها، وتوعية أولياء الأمور بمتابعة سلوك الأبناء الرقمي وتعزيز الرقابة الإيجابية.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية؛ التنمر الإلكتروني؛ طلاب المرحلة المتوسطة.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 7 - الإصدار 78
تاريخ النشر: 20 أبريل 2026 م

The Role of Digital Citizenship in Reducing Cyberbullying among Middle School Students in the Saudi Educational Environment

Dr. Zainab Shalal Alanazi

Assistant Professor of Psychology, Department of Psychology, College of Education, Shaqra University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

This study aimed to identify the level of digital citizenship among middle school students and to examine the level of cyberbullying among them. It also sought to explore the relationship between digital citizenship and cyberbullying and to determine the extent to which the dimensions of digital citizenship contribute to reducing cyberbullying behavior in the digital educational environment.

A descriptive correlational approach was employed due to its suitability for the objectives of the study. The study was conducted on a sample of (200) middle school students in the Saudi educational context. Data were collected through a questionnaire designed to measure the level of digital citizenship and cyberbullying behavior among the participants.

The results indicated that the level of digital citizenship among middle school students was moderate, while the level of cyberbullying was highe. The findings also revealed a statistically significant negative correlation between digital citizenship and cyberbullying, indicating that higher levels of digital citizenship are associated with lower levels of cyberbullying behavior. In addition, some dimensions of digital citizenship were found to contribute more significantly to reducing cyberbullying behavior.

The results indicate that enhancing the values of digital citizenship among students represents one of the important factors in reducing cyberbullying behavior, which confirms the importance of integrating digital citizenship concepts into educational programs and curricula. In light of the results of the study, the researcher recommends enhancing awareness of the responsible and ethical use of digital technologies, implementing school awareness and guidance programs to reduce cyberbullying, training teachers to employ the principles of digital citizenship in educational practices, activating the role of student counseling in early detection of cases of cyberbullying and dealing with them, and raising awareness of Parents monitor their children's digital behavior and enhance positive control.

Keywords: Digital Citizenship; Cyberbullying; Middle School Students.

1. المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في أنماط التفاعل الإنساني نتيجة التطور المتنامي في تقنيات المعلومات والاتصال، الأمر الذي أدى إلى توسع غير مسبوق في استخدام الوسائط الرقمية وشبكات التواصل الإلكتروني في مختلف مجالات الحياة، ولا سيما في المجال التعليمي. فقد أصبح الفضاء الرقمي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأطفال والمراهقين، حيث أتاح هذا التحول فرصًا واسعة للتعلم والتواصل وتبادل المعرفة، وأسهم في تنويع مصادر التعلم وتوسيع نطاق التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين. إلا أن هذا التوسع في استخدام التقنيات الرقمية لم يخلُ من بعض التحديات السلوكية والاجتماعية، إذ أفرز أنماطًا جديدة من السلوكيات السلبية التي تمارس عبر الوسائط الرقمية، من أبرزها التنمّر الإلكتروني (Cyberbullying) ، بوصفه أحد أشكال السلوك العدواني غير المباشر الذي يتم عبر منصات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية ووسائط الاتصال الإلكتروني المختلفة (Smith et al., 2008 ؛ Hinduja & Patchin, 2008؛ بو نخلة وعيساوي، 2024)

ويُعدّ التنمّر الإلكتروني امتدادًا للتنمّر التقليدي، غير أنه يتميز بخصائص تجعل آثاره أكثر تعقيدًا وخطورة، إذ يتسم باتساع نطاقه وسرعة انتشاره وصعوبة تتبعه أو ضبطه، فضلًا عن استمرارية تأثيره الزمني، حيث لا يقتصر حدوثه على إطار مكاني أو زماني محدد، بل قد يمتد إلى خارج أسوار المدرسة ليؤثر في مختلف جوانب حياة الطالب التعليمية والاجتماعية (Kowalski & Limber, 2013).وقد أشارت الأدبيات التربوية والنفسية إلى أن التعرض للتنمّر الإلكتروني يرتبط بعدد من الآثار السلبية التي قد تنعكس على التكيف النفسي والاجتماعي للطلاب وعلى مشاركتهم في البيئة التعليمية، مثل القلق وتدني تقدير الذات وضعف الاندماج المدرسي وانخفاض الدافعية للتعلم (Tao., 2022) ؛ (طباس وشنوساوي، 2023).

وتزداد خطورة هذه الظاهرة خلال مرحلة المراهقة المبكرة، نظرًا لما تتسم به هذه المرحلة من حساسية مرتفعة في تكوين الهوية وبناء الصورة الذاتية، والسعي إلى تحقيق القبول الاجتماعي والانتماء إلى جماعة الأقران، الأمر الذي يجعل طلاب المرحلة المتوسطة فئة أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات التنمّر الإلكتروني، سواء بصفتهم ضحايا أو ممارسين لهذا السلوك (Modecki et al., 2014)(بو نخلة وعيساوي، 2024). ومن ثمّ، فإن معالجة هذه الظاهرة لا تقتصر على فهم أبعادها النفسية والاجتماعية فحسب، بل تتطلب البحث عن مداخل تربوية وقائية تسهم في تعزيز السلوك المسؤول لدى الطلاب في البيئة الرقمية.

وفي هذا الإطار برز مفهوم المواطنة الرقمية بوصفه أحد المفاهيم التربوية الحديثة التي تهدف إلى تنظيم سلوك الأفراد في الفضاء الرقمي، وتعزيز الاستخدام الآمن والمسؤول والأخلاقي للتكنولوجيا. ويعرّف Ribble (2015) المواطنة الرقمية بأنها مجموعة من القيم والمعايير والسلوكيات التي تنظّم تفاعل الأفراد في البيئات الرقمية، وتشمل احترام الذات والآخرين، والمسؤولية الرقمية، والأمن الرقمي، والالتزام بالقوانين والأعراف الأخلاقية عند استخدام التقنيات الحديثة. ويعكس هذا المفهوم بعدًا تربويًا مهمًا يسعى إلى تنمية وعي الأفراد بحقوقهم وواجباتهم في البيئة الرقمية، بما يسهم في الحد من السلوكيات السلبية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا.

وتُعدّ المواطنة الرقمية مفهومًا متعدد الأبعاد يرتبط بدرجة الكفاءة الرقمية لدى الأفراد، حيث تتحدد فاعليته بمدى امتلاكهم للمهارات والسلوكيات اللازمة للتفاعل والمشاركة الاجتماعية عبر الوسائط الرقمية بصورة مسؤولة وآمنة، بما يضمن احترام الخصوصية، وحماية الذات والآخرين، والالتزام بالأنظمة والقوانين الرقمية (Ribble,. 2015).

وفي هذا السياق، يؤكد (Jones & Mitchell, 2016) أن المواطنة الرقمية لا تقتصر على الجوانب التقنية لاستخدام الأدوات الرقمية، بل تتجاوز ذلك لتشمل أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي في البيئة الإلكترونية، مثل الاحترام المتبادل، وتحمل المسؤولية، والمشاركة الواعية والآمنة في الفضاء الرقمي.

وقد دعمت العديد من الدراسات هذا التوجه، إذ أظهرت نتائج دراسات (Hussain, ؛ Karayol et al., 2025؛ Choi, 2017) أن تنمية أبعاد المواطنة الرقمية، ولا سيما الأخلاقيات الرقمية والوعي الإعلامي والمعلوماتي والانخراط النقدي في البيئة الرقمية، تسهم في الحد من السلوكيات السلبية عبر الإنترنت، وفي مقدمتها التنمّر الإلكتروني. كما أشارت دراسات عربية حديثة إلى أن ضعف الوعي بقيم المواطنة الرقمية يمثل أحد العوامل المرتبطة بانتشار السلوكيات العدوانية الإلكترونية بين الطلاب في البيئات التعليمية العربية (بو نخلة وعيساوي، 2024)؛ (الزبيدي والبقمي، 2024) (السني والسايد، 2025) .

وتشير نتائج عدد من البحوث السابقة إلى وجود علاقة عكسية دالة بين مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب ومعدلات التنمّر الإلكتروني، حيث يميل الطلاب الذين يمتلكون وعيًا رقميًا وأخلاقيًا مرتفعًا إلى تجنب السلوكيات العدوانية عبر الإنترنت، وإلى إظهار قدر أكبر من التعاطف والمسؤولية الاجتماعية في الفضاء الرقمي (Willard, 2007) ؛ (Karayol et al., 2025) كما أوضحت دراسات أخرى أن إدماج التربية على المواطنة الرقمية ضمن البرامج المدرسية يُعد من الاستراتيجيات الوقائية الفاعلة للحد من المخاطر النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاستخدام غير المنضبط للإنترنت (Hollandsworth et al., 2017) ؛ (Finkelhor et al., 2021).

وعلى الرغم من هذا التراكم المعرفي في الأدبيات الدولية، فإن الدراسات العربية والسعودية على وجه الخصوص ما تزال تعاني من محدودية في تناول المواطنة الرقمية بوصفها متغيرًا تربويًا وقائيًا يمكن أن يسهم في الحد من سلوك التنمّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة. كما أن كثيرًا من الدراسات السابقة ركزت على توصيف ظاهرة التنمّر الإلكتروني أو تحليلها في ضوء متغيرات نفسية فردية، دون التوسع في دراسة الدور الوقائي للمواطنة الرقمية داخل المؤسسات التعليمية.

وفي ظل التحول الرقمي المتسارع الذي تشهده المملكة العربية السعودية، وازدياد اعتماد الطلاب على المنصات التعليمية والتواصلية الرقمية، تبرز الحاجة إلى دراسات علمية تسهم في فهم أعمق لدور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب، والحد من الممارسات السلبية المرتبطة بالاستخدام غير المسؤول للتكنولوجيا، بما يتسق مع توجهات وزارة التعليم في دعم الثقافة الرقمية وتعزيز السلوك المسؤول في البيئة الإلكترونية.

وانطلاقًا مما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور المواطنة الرقمية في الحد من التنمّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية، بما يسهم في إثراء الأدبيات النفسية والتربوية العربية، وتقديم نتائج علمية يمكن الإفادة منها في تصميم برامج تربوية وقائية وإرشادية تعزز الصحة النفسية، وتدعم السلوك الرقمي الإيجابي لدى الطلاب في البيئة التعليمية الرقمية.

1.1. مشكلة البحث:

على الرغم من التوسع المتسارع في استخدام التقنيات الرقمية ومنصات التواصل الإلكتروني في البيئة التعليمية، وما صاحبه من جهود تربوية لتنظيم هذا الاستخدام، لا تزال ظاهرة التنمّر الإلكتروني تمثل أحد أبرز التحديات النفسية والتربوية التي تواجه الطلاب، ولا سيما في مرحلة المراهقة المبكرة. إذ تتسم هذه المرحلة بحساسية نفسية واجتماعية مرتفعة تجعل الطلاب أكثر عرضة للتأثر بالممارسات السلبية في الفضاء الرقمي، سواء بوصفهم ضحايا أو ممارسين للتنمّر الإلكتروني، الأمر الذي قد ينعكس سلبًا على صحتهم النفسية وتكيفهم الاجتماعي ومشاركتهم في البيئة التعليمية.

وفي المقابل، برز مفهوم المواطنة الرقمية بوصفه إطارًا تربويًا حديثًا يهدف إلى تعزيز السلوك المسؤول في البيئة الرقمية، وتنمية القيم الأخلاقية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا، وتوعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم في الفضاء الرقمي. وتشير عدد من الدراسات الدولية

إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب ومعدلات التنمّر الإلكتروني، حيث يسهم ارتفاع مستوى الوعي الرقمي والمسؤولية الأخلاقية في تقليل احتمالية الانخراط في السلوكيات العدوانية عبر الإنترنت.

ورغم هذا الاهتمام المتزايد في الأدبيات الدولية، فإن الدراسات العربية وبخاصة في البيئة التعليمية السعودية ما تزال محدودة في تناول المواطنة الرقمية بوصفها متغيرًا تربويًا وقائيًا يسهم في الحد من التنمّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة. كما أن معظم الدراسات السابقة ركزت على توصيف ظاهرة التنمّر الإلكتروني أو تحليلها في ضوء متغيرات نفسية فردية، دون التوسع في دراسة الدور الوقائي للمواطنة الرقمية داخل البيئة المدرسية.

وتزداد أهمية تناول هذه المشكلة في ظل التحول الرقمي المتسارع الذي تشهده المملكة العربية السعودية، وارتفاع معدلات استخدام الطلاب للمنصات التعليمية والتواصلية الرقمية، الأمر الذي يثير تساؤلات حول مدى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة لمستويات كافية من المواطنة الرقمية، ومدى إسهام ذلك في الحد من ممارسات التنمّر الإلكتروني داخل البيئة التعليمية.

وبناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة البحث الحالية في الحاجة إلى دراسة دور المواطنة الرقمية في الحد من التنمّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية، من خلال الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى المواطنة الرقمية ومظاهر التنمّر الإلكتروني لدى الطلاب، بما يسهم في سد فجوة معرفية في الأدبيات التربوية العربية، وتقديم نتائج يمكن الإفادة منها في تطوير البرامج التربوية والوقائية داخل المؤسسات التعليمية.

3.1. أسئلة البحث:

ينطلق البحث الحالي من التساؤل الرئيس الآتي:

ما العلاقة بين المواطنة الرقمية والتنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية؟
2- ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية؟
3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المواطنة الرقمية ومستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

4.1. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرّف على مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية.
2- الكشف عن مستوى التنمّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية.
3- الكشف عن طبيعة العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى المواطنة الرقمية ومستوى التنمّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

5.1. أهمية البحث:

1.5.1. الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث في إسهامه في توضيح طبيعة العلاقة بين المواطنة الرقمية والتنمر الإلكتروني بوصفهما من المتغيرات النفسية–التربوية المرتبطة بسلوك طلاب المرحلة المتوسطة في البيئات الرقمية. كما يسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية

العربية، ولا سيما في السياق التعليمي السعودي، من خلال تناول المواطنة الرقمية باعتبارها متغيرًا وقائيًا يمكن أن يسهم في الحد من السلوكيات العدوانية الإلكترونية. كذلك يقدم البحث إطارًا نظريًا يبرز الأبعاد السلوكية والأخلاقية للمواطنة الرقمية، مثل الضبط الذاتي والوعي الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية في البيئة الرقمية، الأمر الذي يمكن الإفادة منه في تطوير دراسات مستقبلية تتناول السلوك الرقمي والصحة النفسية المدرسية.

2.5.1. الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث في إمكانية الإفادة من نتائجه في تطوير الممارسات التربوية الرامية إلى الحد من التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، من خلال توفير مؤشرات علمية يمكن أن تساعد المعلمين والمرشدين الطلابيين وصانعي القرار التربوي في تصميم برامج تربوية ووقائية تعزز قيم المواطنة الرقمية والسلوك المسؤول في الفضاء الإلكتروني. كما يمكن أن تسهم نتائج البحث في رفع مستوى الوعي لدى الأسرة والمجتمع بأهمية التربية الرقمية، وتعزيز التكامل بين المدرسة والأسرة في توجيه الطلاب نحو الاستخدام الآمن والمسؤول للتقنيات الرقمية، بما يسهم في الحد من الآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاستخدام غير المنضبط للتكنولوجيا.

6.1. مصطلحات البحث:

المواطنة الرقمية (Digital Citizenship)

تُعرَّف مفاهيميًا بأنها مجموعة من القيم والمعايير والسلوكيات الأخلاقية والقانونية التي تنظّم استخدام الأفراد للتقنيات الرقمية، وتوجّه تفاعلهم المسؤول والآمن مع الآخرين في البيئات الإلكترونية، بما يشمل احترام الحقوق الرقمية، والالتزام بالقوانين، وحماية الخصوصية، والمشاركة الإيجابية في الفضاء الرقمي.(Ribble, 2015)

وتُعرَّف إجرائيًا في هذا البحث بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس المواطنة الرقمية المستخدم في الدراسة.

التنمّر الإلكتروني (Cyberbullying)

يُعرَّف مفاهيميًا بأنه سلوك عدواني متعمد ومتكرر يُمارَس عبر الوسائط الرقمية بهدف إلحاق الأذى النفسي أو الاجتماعي بالآخرين، من خلال الإهانة أو التهديد أو التشهير أو الإقصاء باستخدام التقنيات الإلكترونية(Smith et al., 2008) ؛ (Hinduja & Patchin, 2008).

ويُعرَّف إجرائيًا في هذا البحث بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة.

طلاب المرحلة المتوسطة

يُقصد بهم مفاهيميًا الطلاب الملتحقون بالمرحلة التعليمية التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الثانوية، وتتراوح أعمارهم غالبًا بين (12–15) عامًا، وهي مرحلة ترتبط بخصائص نفسية واجتماعية مميزة للمراهقة المبكرة.

ويُقصد بهم إجرائيًا في هذا البحث جميع الطلاب والطالبات المسجلين في مدارس المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية والذين تم اختيارهم ضمن عينة الدراسة

7.1. حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على بحث دور المواطنة الرقمية في الحد من التنمّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية.

الحدود البشرية: تُطبَّق الدراسة على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة الملتحقين بالمدارس المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: أُجريت الدراسة في عدد من المدارس المتوسطة التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1447هـ / 2026م، وتُفسَّر نتائجه في ضوء الظروف التعليمية السائدة خلال هذه الفترة.

2. الإطار النظري:

أولاً: التنمّر الإلكتروني (Cyberbullying)

- مفهوم التنمّر الإلكتروني:

يُعدّ التنمّر الإلكتروني أحد أشكال السلوك العدواني غير المباشر الذي ارتبط بالانتشار المتزايد لاستخدام التقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي. ويُمارس هذا النوع من السلوك من خلال إلحاق الأذى النفسي أو الاجتماعي بالآخرين عبر الوسائط الإلكترونية بصورة متعمدة ومتكررة. وقد عرّف Smith et al. (2008) التنمّر الإلكتروني بأنه سلوك عدواني يُمارَس باستخدام الوسائط الرقمية ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه بسهولة. وفي السياق نفسه، يشير Hinduja & Patchin (2008) إلى أن التنمّر الإلكتروني يتميّز بعدد من الخصائص المرتبطة بطبيعة البيئة الرقمية، من أبرزها غياب المواجهة المباشرة بين المعتدي والضحية، واتساع دائرة الجمهور الذي يمكن أن يطّلع على المحتوى المسيء، إضافة إلى استمرارية الأثر الزمني للسلوك العدواني نتيجة إمكانية إعادة نشر المحتوى أو تداوله عبر المنصات الرقمية.

وتشير تقارير مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها إلى أن التنمّر الإلكتروني يمثل أحد أشكال العنف السلوكي الشائعة بين المراهقين، حيث يشمل طيفًا واسعًا من الأفعال العدوانية أو المؤذية التي تُمارَس عبر الأجهزة والمنصات الرقمية المختلفة. ويُصنَّف هذا السلوك على أنه تنمّر عندما يتسم بثلاثة عناصر أساسية، هي: القصد في إلحاق الأذى بالآخر، وتكرار السلوك أو قابليته للاستمرار عبر الزمن، إضافة إلى وجود اختلال في موازين القوة بين الطرفين بما يحدّ من قدرة الضحية على الدفاع عن نفسها أو إيقاف الأذى (Centers for Disease Control and Prevention [CDC], 2024).

- خصائص التنمّر الإلكتروني وتميّزه عن التنمّر التقليدي:

يُفهم التنمّر الإلكتروني في الأدبيات المعاصرة بوصفه امتدادًا للتنمّر التقليدي بين الأقران، إذ ينتقل إلى البيئات الرقمية مع احتفاظه بالمعايير التعريفية الأساسية لهذه الظاهرة، والمتمثلة في القصدية وتكرار الأذى واختلال موازين القوة. ويحدث هذا النمط من السلوك العدواني عبر الوسائط الرقمية المختلفة، مثل شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة والألعاب الإلكترونية وغيرها من المنصات الشبكية. وفي هذا السياق يشير Bularca et al. (2024) إلى أن جوهر التنمّر الإلكتروني يتمثل في الاستخدام المتعمّد للأدوات الرقمية بهدف إلحاق الأذى النفسي أو الاجتماعي بالآخرين داخل شبكات التفاعل الاجتماعي.

وتتمثل القصدية في تعمّد إلحاق الضرر بالآخر عبر الوسائط الرقمية من خلال أفعال عدوانية موجّهة إلى الضحية. أما التكرار في السياق الرقمي فلا يقتصر على تعدد الأفعال الصادرة عن المعتدي، بل يمتد ليشمل قدرة المحتوى الرقمي الواحد على أن يُعاد نشره أو تداوله أو مشاهدته مرات متعددة عبر الزمن، مما يضاعف من أثره ويجعل الأذى مستمرًا حتى دون تدخل مباشر من المعتدي. في حين يشير اختلال موازين القوة في البيئة الرقمية إلى الفروق بين الأفراد في المهارات التقنية أو القدرة على التحكم بالمحتوى الرقمي أو المكانة الاجتماعية داخل شبكات التواصل، إضافة إلى إمكانية إخفاء الهوية، الأمر الذي قد يقلل من قدرة الضحية على المواجهة أو إيقاف الأذى.(Amalina et al., 2022)

وعلى الرغم من اشتراك التنمّر الإلكتروني مع التنمّر التقليدي في هذه الخصائص الأساسية، فإنه يتميّز بعدد من السمات المرتبطة بطبيعة البيئة الرقمية، من أبرزها إمكانية حدوث السلوك العدواني خارج الأطر الزمانية والمكانية التقليدية للمدرسة، إضافة إلى قابلية المحتوى الرقمي للبقاء أو التداول لفترات طويلة، واتساع الجمهور المحتمل الذي يمكن أن يطّلع على السلوك العدواني. كما قد يسهم إخفاء الهوية في البيئة الرقمية في إضعاف الضبط الاجتماعي المباشر وتعقيد عمليات التعرف إلى مرتكبي السلوك العدواني أو التدخل لمعالجته.(Iqbal & Jami, 2022)

وعلى الرغم من هذه الخصائص المميزة، تشير الأدلة التجريبية إلى وجود تداخل واضح بين التنمّر التقليدي والتنمر الإلكتروني، حيث يتعرض عدد من المراهقين لكلا النمطين في الوقت نفسه. ويعكس هذا التداخل أن التنمّر الإلكتروني يمكن فهمه بوصفه امتدادًا تقنيًا لظاهرة التنمّر الأوسع، يحتفظ بالبنية الأساسية للعدوان المتعمّد والمتكرر واختلال موازين القوة، مع إضافة خصائص رقمية تزيد من تعقيد الظاهرة وانتشارها. وفي هذا الإطار تشمل الأشكال الشائعة للتنمّر الإلكتروني الاعتداءات اللفظية النصية، والاعتداءات الاجتماعية مثل الإقصاء أو التشهير، إضافة إلى الاعتداءات البصرية التي تتضمن استخدام الصور أو مقاطع الفيديو في إيذاء الضحية عبر القنوات الرقمية المختلفة(Li et al., 2022)؛ (Akbar et al., 2020)

- أشكال التنمّر الإلكتروني:

يظهر التنمّر الإلكتروني في صور متعددة من السلوكيات العدوانية التي تُمارس عبر الوسائط الرقمية بحيث تتضمن الواقعة الواحدة أكثر من نمط من أنماط الإيذاء، مثل انتحال الهوية مقترنًا بنشر الشائعات أو التشهير. ويظهر التنمّر الإلكتروني في صور متعددة، من أبرزها المضايقة المباشرة من خلال إرسال رسائل مهينة أو عدائية عبر التطبيقات الرقمية، أو توجيه تهديدات صريحة بإيذاء جسدي أو نفسي، إضافة إلى نشر الشائعات أو التشهير العلني الذي يستهدف سمعة الضحية أو علاقاتها الاجتماعية من خلال منشورات ساخرة أو صور معدّلة تمس مظهرها أو هويتها.

كما قد يتخذ التنمّر الإلكتروني أشكالًا أكثر خطورة، مثل كشف الخصوصية من خلال نشر معلومات أو محتوى شخصي دون موافقة صاحبه، أو التشهير بالبيانات الشخصية الحساسة، وقد يتطور في بعض الحالات إلى أنماط من الابتزاز الإلكتروني المرتبط باستغلال الصور أو المعلومات الشخصية، وهو ما قد يخلّف آثارًا نفسية واجتماعية شديدة لدى المراهقين (National Center for Education Statistics [NCES], 2024).

ومن بين الأشكال الأخرى للتنمّر الإلكتروني انتحال الهوية والتلاعب بالحسابات الرقمية بهدف نشر محتوى مسيء باسم الضحية أو إنشاء حسابات مزيفة بقصد الخداع أو الإضرار الاجتماعي. كما يُعد الإقصاء الاجتماعي من المجموعات الرقمية، أو ما يُعرف بالإقصاء الإلكتروني، أحد الأنماط الشائعة التي قد تسهم في تعزيز شعور الضحية بالعزلة الاجتماعية. وتشير بعض الدراسات الحديثة إلى أن التنمّر الإلكتروني قد يظهر أيضًا في صورة مضايقات منظّمة أو حملات عدائية جماعية عبر المنصات الرقمية، بما يؤدي إلى ترهيب الضحية وإضعاف قدرتها على المواجهة، خاصة في البيئات المدرسية الرقمية.(Ray et al., 2024)

كما يظهر التنمّر الإلكتروني في سياقات الألعاب الإلكترونية من خلال الاستفزاز المتعمّد، والاعتداءات اللفظية المتكررة، واستخدام اللغة البذيئة الموجّهة إلى لاعب معين، إضافة إلى المطاردة الإلكترونية التي تتضمن المراقبة المستمرة للنشاط الرقمي أو تتبع الموقع والحركة باستخدام الآثار الرقمية. وعلى الرغم من تنوع هذه الأشكال، فإن الحكم على السلوك بوصفه تنمّرًا إلكترونيًا يرتكز أساسًا على تحقق ثلاثة معايير رئيسة، هي: تعمّد السلوك، وتكراره أو قابليته للاستمرار، ووجود اختلال في موازين القوة بين المعتدي والضحية (Smith et al., 2008)؛ (CDC, 2024).

وفي ضوء تعدد صور التنمّر الإلكتروني في البيئات الرقمية، ركزت الدراسة الحالية على مجموعة من الأشكال الشائعة التي يمكن قياسها بصورة مباشرة في البيئة المدرسية الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وهي :التعرّض للتنمّر الإلكتروني اللفظي، وممارسة التخفي الإلكتروني، والمطاردة الإلكترونية.

ويقصد بالتنمّر الإلكتروني اللفظي توجيه الإهانات أو السخرية أو التعليقات العدائية عبر الرسائل أو التعليقات الرقمية. أما التخفي الإلكتروني فيشير إلى استخدام الهوية المجهولة أو الحسابات المزيفة لإيذاء الآخرين أو نشر محتوى مسيء دون الكشف عن الهوية الحقيقية. في حين تشير المطاردة الإلكترونية إلى المتابعة المتكررة لنشاط الضحية عبر الوسائط الرقمية أو إرسال رسائل متكررة أو مزعجة بقصد الترهيب أو الإزعاج. وقد اعتمدت الدراسة الحالية هذه الأبعاد بوصفها مؤشرات إجرائية لقياس مظاهر التنمّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

- الآثار النفسية والتربوية للتنمّر الإلكتروني:

تشير الأدبيات إلى أن التعرّض للتنمّر الإلكتروني يرتبط بارتفاع مستويات الاضطرابات النفسية لدى المراهقين، مثل القلق والأعراض الاكتئابية والضيق الانفعالي، وقد يمتد في بعض الحالات إلى أفكار انتحارية، حتى بعد التحكم في أثر التنمّر التقليدي (Nixon, 2014). كما يعاني الضحايا من اضطرابات في النوم وشكاوى نفس-جسمية مثل الصداع وآلام المعدة، إضافة إلى شعور عام بالضغط النفسي، مما يعكس طبيعة التنمّر الإلكتروني بوصفه عامل ضغط مزمن يؤثر في الصحة النفسية للمراهقين.

كما تشير الدراسات إلى ارتباط التنمّر الإلكتروني بانخفاض تقدير الذات لدى الضحايا والممارسين على حد سواء، حيث يمكن أن يسهم القلق المسبق وتدنّي تقدير الذات في زيادة احتمالية التعرّض للتنمّر الإلكتروني، في حين يؤدي الانخراط في هذا السلوك بدوره إلى تفاقم القلق وانخفاض تقدير الذات (Álvarez-García et al., 2025) ؛ (Darawsheh, 2023). كذلك يرتبط التنمّر الإلكتروني بتدهور العلاقات الاجتماعية للمراهقين، حيث يبلّغ الضحايا عن مشاعر متزايدة من الوحدة والانسحاب الاجتماعي وتراجع الثقة بالأقران، بينما يُظهر الأفراد الذين يجمعون بين دورَي الضحية والممارس مستويات أعلى من السلوك العدواني وسوء التكيف الاجتماعي(Dennehy et al., 2020)؛ (Gopinathan et al., 2025) .

أما على الصعيد التعليمي، فقد ارتبط التنمّر الإلكتروني بانخفاض الانخراط المدرسي وصعوبات في التركيز وتراجع الدافعية للمشاركة في الأنشطة الصفية، الأمر الذي قد ينعكس سلبًا على التحصيل الدراسي ومفهوم الذات الأكاديمي(Alturki & Alsand, 2024) ،كما تشير بعض الدراسات إلى ارتفاع معدلات الغياب وتجنّب المدرسة بين ضحايا التنمّر الإلكتروني نتيجة الخوف من استمرار الإيذاء عبر الوسائط الرقمية.(Aparisi et al., 2021)

وعلى الرغم من وضوح الآثار النفسية والتعليمية السلبية للتنمّر الإلكتروني، فإن معظم الدراسات ركّزت على العوامل الخطِرة والنتائج السلبية، في حين لا تزال البحوث التي تناولت العوامل الوقائية محدودة نسبيًا، مثل مهارات المواطنة الرقمية والكفاءة الرقمية، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى دراسات تستكشف دور هذه الكفاءات في الحد من التنمّر الإلكتروني وتعزيز الاستخدام المسؤول للتقنيات الرقمية داخل البيئات التعليمية.

ثانياً: المواطنة الرقمية (Digital Citizenship)

- مفهوم المواطنة الرقمية:

تُعرَّف المواطنة الرقمية على نطاق واسع بأنها مجموعة من القيم والمعايير والكفاءات التي تمكّن الأفراد من استخدام التقنيات الرقمية بصورة مسؤولة وآمنة وواعية في المجتمع. وتشير الأدبيات إلى أن المواطنة الرقمية تتجاوز مجرد امتلاك المهارات التقنية، لتشمل

السلوك الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية والالتزام بالمعايير القانونية عند استخدام الوسائط الرقمية (Ribble, 2015) ؛ (Council of Europe, 2020)؛ (Jaeger, 2021).

- نماذج المواطنة الرقمية:

يُعد نموذج Ribble من أكثر النماذج شيوعًا في الأدبيات التربوية المرتبطة بالمواطنة الرقمية؛ إذ يقدّم إطارًا مفاهيميًا يتكون من تسعة عناصر رئيسة تشكّل أبعاد المواطنة الرقمية، وهي: الوصول الرقمي، والتواصل والتعاون الرقمي، والطلاقة الرقمية، والآداب الرقمية، والقانون الرقمي، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي، والتجارة الرقمية (Ribble, 2015).

ونظرًا لصعوبة توظيف جميع هذه الأبعاد بصورة مباشرة في القياس التربوي والتطبيقات التعليمية، اقترحت بعض الدراسات إعادة تنظيمها في إطار أكثر تكاملاً وبساطة، يُعرف بنموذج الاحترام والتثقيف والحماية (Respect, Educate, Protect – REP). ويقوم هذا النموذج على ثلاثة محاور رئيسة تسهم في تنظيم ممارسات المواطنة الرقمية داخل البيئات التعليمية.

فيمثل محور الاحترام البعد الأخلاقي للتفاعل الرقمي، إذ يركّز على تعزيز آداب التواصل عبر الوسائط الرقمية، وتنمية التعاطف، ومناهضة التنمّر الإلكتروني، واحترام حقوق الآخرين في الفضاء الرقمي. أما محور التثقيف فيركّز على تنمية الثقافة الرقمية لدى الأفراد، ودعم التعلم المستمر، وتعزيز مهارات التفكير النقدي في التعامل مع المعلومات والمحتوى الرقمي. في حين يهتم محور الحماية بتعزيز ممارسات الأمن الرقمي، والحفاظ على الخصوصية، وضمان الاستخدام الآمن للتقنيات والإنترنت.

ويُعد هذا النموذج من الأطر المفاهيمية الشائعة في الدراسات التربوية الحديثة، نظرًا لمرونته وإمكانية توظيفه في تصميم البرامج التعليمية وأدوات القياس المرتبطة بالمواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية (الزبيدي وآخرون، 2024)؛ (السنّي وآخرون، 2025)؛ (الزهراني، 2015) ؛ (Ribble, 2015) .

- أبعاد المواطنة الرقمية:

الاحترام في المواطنة الرقمية:

يتضمن مجال الاحترام (احترام الذات والآخرين) مجموعة من الممارسات المرتبطة بالآداب الرقمية، والتواصل القائم على الاحترام، والحفاظ على كرامة الآخرين وحقوقهم في البيئات الإلكترونية. وعلى المستوى النظري، يرتبط هذا المجال بإطار المعايير الاجتماعية والتقويم الأخلاقي، إذ يفترض أن يخضع التفاعل في الفضاء الرقمي للمعايير نفسها من اللياقة والتعاطف التي تنظّم التفاعل الوجاهي. ويسهم ترسيخ هذه المعايير في الحد من ظواهر إخفاء الهوية والانفصال الأخلاقي التي قد تشجّع على ممارسة التنمّر الإلكتروني.

أما على المستوى التطبيقي، فيُعزَّز هذا البعد من خلال تنمية التعاطف الرقمي، وتشجيع الأفراد على تبنّي منظور الآخر، وترسيخ معايير واضحة من اللباقة ونبذ التمييز وتجنّب الإذلال في التفاعلات الرقمية. ومن منظور معرفي-اجتماعي، تسهم هذه الممارسات في إعادة تشكيل المعايير السائدة داخل جماعات الأقران، بحيث يصبح التنمّر الإلكتروني أقل قبولًا اجتماعيًا، وهو ما يحدّ من ممارسته المباشرة ومن ظاهرة التفرّج السلبي عليه.(Bickham et al., 2021)

التثقيف:

يركّز بُعد التثقيف في المواطنة الرقمية (تثقيف الذات والآخرين) على تنمية مهارات الطلاقة الرقمية والتواصل الرقمي، بما يعزّز قدرة الطلاب على فهم المحتوى الرقمي وتحليله والمشاركة الواعية في إنتاجه. ويعمل هذا البعد من خلال عمليات معرفية وتنظيمية ذاتية؛

إذ تسهم تنمية الثقافة الإعلامية والوعي الرقمي والقدرة على التقييم النقدي للمعلومات في دعم اتخاذ قرارات مدروسة بشأن ما يُنشر أو يُتداول عبر الإنترنت.

كما يسهم هذا المجال في الوقاية من التنمّر الإلكتروني من خلال تعزيز الوعي بطبيعة المحتوى الرقمي وآليات انتشاره، الأمر الذي يمكّن الطلاب من التعرّف على المحتوى المؤذي وإدراك آثاره النفسية والاجتماعية. إضافة إلى ذلك، يدعم بُعد التثقيف تنمية مهارات إدارة الخلافات في البيئات الرقمية، ويعزّز التنظيم الذاتي والتريّث قبل النشر أو التفاعل، مما يحدّ من الاستجابات الاندفاعية والسلوكيات العدوانية عبر الإنترنت(Nixon, 2014) ؛(الزبيدي وآخرون، 2024) .(الزهواني، 2015).

الحماية:

يتعلّق بُعد الحماية في المواطنة الرقمية (حماية الذات والآخرين) بتعزيز مفاهيم السلامة والأمن الرقمي والخصوصية والرفاه النفسي، مع تنمية مهارات الوقاية والتكيّف في البيئات الرقمية. ويهدف هذا المجال إلى الحد من المخاطر المرتبطة باستخدام الإنترنت من خلال تزويد الطلاب باستراتيجيات تساعدهم على تقليل التعرض للإيذاء الرقمي والتعامل معه بفاعلية.

ويتضمن هذا البعد مجموعة من الكفاءات الوقائية، مثل الاستخدام الواعي لإعدادات الخصوصية، وحماية الحسابات الرقمية، والحذر في مشاركة البيانات الشخصية، إلى جانب الإلمام بآليات الحظر والإبلاغ عن السلوكيات المسيئة في المنصات الرقمية. وتسهم هذه الممارسات في تعزيز شعور الأفراد بالتحكم في بيئاتهم الرقمية والحد من استمرار التنمّر الإلكتروني دون مساءلة.

كما يشمل بُعد الحماية تنمية القدرة على التعرّف إلى مؤشرات الضيق النفسي المرتبط بالتجارب الرقمية لدى الذات أو الأقران، وطلب الدعم من البالغين الموثوقين أو الجهات المؤسسية المختصة. ويرتبط هذا المجال أيضًا بسياسات المدرسة المتعلقة بالسلامة الرقمية، حيث يسهم وعي الطلاب بآليات الإبلاغ والمسؤوليات المشتركة في تعزيز سلوك المتفرّج الداعم للضحايا والحد من تقبّل التنمّر الإلكتروني داخل المجتمع المدرسي(Curran & Ribble, 2017) ؛ (Bickham et al., 2021) (الزهواني، 2015).

ثالثاً: المواطنة الرقمية والحد من التنمّر الإلكتروني:

تشير الأدبيات التربوية الحديثة إلى أن تنمية مهارات المواطنة الرقمية تمثل أحد المداخل التربوية المهمة للحد من التنمّر الإلكتروني في البيئات التعليمية. فالمواطنة الرقمية لا تقتصر على إكساب الطلاب مهارات استخدام التقنيات، بل تمتد لتشمل تنمية منظومة من القيم والمعايير الأخلاقية التي تنظّم السلوك في الفضاء الرقمي، مثل احترام الآخرين، وتحمل المسؤولية، والالتزام بالقوانين والمعايير الاجتماعية في التفاعل عبر الإنترنت .(Ribble, 2015) ومن هذا المنطلق، يُنظر إلى المواطنة الرقمية بوصفها إطارًا تربويًا يسهم في توجيه استخدام الطلاب للتقنيات الرقمية بطريقة واعية ومسؤولة تقلل من احتمالات الانخراط في السلوكيات العدوانية عبر الإنترنت.

وتشير بعض التفسيرات النظرية إلى أن تعزيز المواطنة الرقمية قد يسهم في الحد من التنمّر الإلكتروني من خلال عدة آليات نفسية واجتماعية. فتنمية قيم الاحترام والتعاطف في التفاعل الرقمي تساعد الطلاب على إدراك الآثار النفسية للسلوكيات العدوانية على الآخرين، مما يقلل من احتمالات الانخراط في ممارسات التنمّر. كما أن تنمية مهارات الوعي الرقمي والتفكير النقدي تمكّن الطلاب من تقييم المحتوى الرقمي وفهم ديناميات التواصل عبر الإنترنت، الأمر الذي يعزز قدرتهم على إدارة التفاعلات الرقمية بصورة أكثر مسؤولية.(الزهواني، 2015).

كما تؤكد بعض الدراسات أن تعزيز مهارات التنظيم الذاتي والوعي بالعواقب الاجتماعية للسلوك الرقمي يسهم في الحد من السلوكيات الاندفاعية التي قد تقود إلى التنمّر الإلكتروني. فالأفراد الذين يمتلكون مستويات أعلى من الوعي الرقمي يميلون إلى إظهار قدر أكبر

من ضبط السلوك والتفكير قبل نشر المحتوى أو التفاعل مع الآخرين عبر المنصات الرقمية، مما يحد من احتمالات الإساءة أو المشاركة في سلوكيات عدوانية عبر الإنترنت.(Bickham, 2021)

وقد أظهرت نتائج عدد من الدراسات وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المواطنة الرقمية ومستويات التنمّر الإلكتروني لدى الطلاب، حيث يميل الأفراد الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من الوعي الرقمي والالتزام بالمعايير الأخلاقية في البيئة الإلكترونية إلى إظهار سلوكيات أكثر إيجابية في التفاعل عبر الإنترنت (Karayol, et al 2025) ؛ (Hussain, 2021). وتشير هذه النتائج إلى أن تعزيز مهارات المواطنة الرقمية قد يسهم في الوقاية من التنمّر الإلكتروني والحد من انتشاره داخل البيئات التعليمية.

في ضوء ما سبق، يتضح أن المواطنة الرقمية تمثل إطارًا تربويًا مهمًا لتنظيم سلوك الأفراد في البيئة الرقمية وتعزيز الاستخدام المسؤول للتقنيات الحديثة. إذ تسهم أبعادها الرئيسة المتمثلة في الاحترام والتثقيف والحماية في تنمية القيم الأخلاقية والوعي الرقمي ومهارات السلامة الرقمية لدى الطلاب، الأمر الذي يمكن أن يحد من السلوكيات العدوانية في الفضاء الرقمي، ومن بينها التنمّر الإلكتروني. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب والكشف عن علاقتها بالتنمّر الإلكتروني في البيئة المدرسية، بما يسهم في دعم الجهود التربوية الرامية إلى بناء بيئات تعليمية رقمية أكثر أمانًا ومسؤولية.

3. الدراسات السابقة:

1.3. الدراسات العربية:

دراسة السنّي والسايد (2025) بعنوان: "مستوى الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة بكالوريوس التربية بجامعة ظفار وعلاقته ببعض المتغيرات"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة برامج بكالوريوس التربية بجامعة ظفار، وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، وهي: النوع الاجتماعي، والتخصص، والمعدل التراكمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبّقت استبانة لقياس أبعاد المواطنة الرقمية على عينة مكوّنة من (81) طالبًا وطالبة من كلية التربية بجامعة ظفار.وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بشكل عام، مع عدم وجود فروق دالة تعزى للنوع الاجتماعي أو التخصص أو المعدل التراكمي، وأوصت بدمج مفاهيم المواطنة الرقمية في برامج إعداد المعلمين.

دراسة الزيدي وآخرون (2024) بعنوان: "الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية، والعوامل المؤثرة فيه، في ضوء رؤية المملكة 2030. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبّقت استبانة على عينة مكوّنة من (304) طالبًا وطالبة من عدد من الجامعات السعودية. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية، ووجود علاقة إيجابية دالة بينه وبين الاتجاه نحو استخدام الإنترنت والكفاءة الذاتية، في حين لم تظهر علاقة مع ساعات الاستخدام، كما تبين أن الكفاءة الذاتية تُعد من أبرز المتغيرات المتنبئة، وأوصت الدراسة بتعزيز الوعي عبر البرامج التوعوية.

دراسة طاباس (2022) بعنوان: ظاهرة التنمّر الإلكتروني لدى المراهقين.

هدفت هذه الدراسة إلى ان انتشار ظاهرة التنمّر الإلكتروني لدى فئة المراهقين والكشف عن أبرز مظاهره وانعكاساته على الصحة النفسية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس التعرض للتنمّر الإلكتروني على عينة من المراهقين. وأظهرت النتائج انخفاض مستوى انتشار الظاهرة، وتمثلت أبرز أشكالها في انتهاك الخصوصية والسخرية، مع التأكيد على أهمية فهمها لدعم الجهود الوقائية في البيئة المدرسية.

2.3. الدراسات الأجنبية:

دراسة (Hollandsworth et. al (2017 بعنوان: "Digital Citizenship: You Can't Go Home Again"

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم رؤية محدثة لواقع المواطنة الرقمية لدى طلاب التعليم العام (K–12) ، من خلال إعادة فحص مستوى الوعي والممارسات الرقمية في البيئات الأكاديمية والمهنية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستندت إلى إعادة تطبيق أدوات مسحية ومقابلات مع خبراء في مجال التربية والتقنية. وأظهرت النتائج الحاجة إلى تعليم المواطنة الرقمية مبكرًا، مع التأكيد أن كثافة استخدام التقنية لا تعني بالضرورة سلوكًا رقميًا مسؤولًا، مما يستدعي تعزيز التدخلات التربوية المنظمة.

دراسة Finkelhoe .et.al (2020) بعنوان: " Youth Internet Safety Education: Aligning Programs With the Evidence Base"

هدفت هذه الدراسة إلى مراجعة نقدية لبرامج تعليم السلامة الرقمية والمواطنة الرقمية الموجّهة لليافعين، وذلك في ضوء الأدلة البحثية المتعلقة بمخاطر الإنترنت وفعالية برامج الوقاية. اعتمدت الدراسة منهج المراجعة التحليلية، حيث تم تحليل مجموعة من البرامج متعددة المحاور التي تناولت أشكالًا مختلفة من الأذى الإلكتروني، من بينها التنمّر الإلكتروني، والاستغلال الجنسي عبر الإنترنت، والاحتيال الرقمي، وإدمان الإنترنت. وأظهرت النتائج وجود فجوة بين التوعية والسلوك الفعلي، مع التأكيد أن كثافة استخدام الإنترنت لا تعني سلوكًا رقميًا آمنًا، وأوصت بدمج هذه المفاهيم مبكرًا ضمن برامج قائمة على الأدلة.

دراسة (Karayol et.al.(2025 بعنوان: " Investigating the Relationship Between Digital Citizenship Levels and Cyberbullying Attitudes of University Students"

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين مستويات المواطنة الرقمية والاتجاهات نحو التنمّر الإلكتروني لدى طلبة الجامعات (معلمي التربية البدنية قبل الخدمة). استخدمت الدراسة المنهج الكمي الارتباطي، وطبّقت مقياس المواطنة الرقمية ومقياس الاتجاهات نحو التنمّر الإلكتروني على عينة جامعية خلال العام الدراسي 2022–2023. وأظهرت النتائج وجود علاقات دالة بين بعض أبعاد المواطنة الرقمية واتجاهات التنمّر، مع وجود فروق تبعًا للجنس، مؤكدة دور المواطنة الرقمية في التنبؤ بالسلوكيات المرتبطة بالتنمّر الإلكتروني.

دراسة Hussain & Shah (2021) بعنوان: " Understanding the Perception of Digital Citizenship and its Impact on Cyber Bullying among Pakistani Youth"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إدراك المواطنة الرقمية وعلاقتها بالتنمّر الإلكتروني لدى عيّنة من الشباب الباكستاني. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبّقت أدوات لقياس المواطنة الرقمية وأبعاد التنمّر الإلكتروني (التعرّض والممارسة) على عيّنة بلغت (160) شابًا. وأظهرت النتائج علاقة سالبة دالة بين المواطنة الرقمية وكلٍ من التعرّض للتنمّر وممارسته، مؤكدة دور الأسرة والمؤسسات التعليمية في تعزيز السلوك الرقمي المسؤول.

دراسة Ray. Et.al (2024) بعنوان: " Cyberbullying on Social Media: Definitions, Prevalence, and Impact Challenges"

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم مراجعة منهجية للأدبيات العلمية المتعلقة بالتنمّر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من حيث تعريفه، وانتشاره، وآثاره النفسية والاجتماعية. اعتمدت الدراسة منهج المراجعة المنهجية باستخدام استراتيجية PRISMA، حيث شملت تحليل (71) دراسة منشورة خلال الفترة من 2007 إلى 2022. وأظهرت النتائج تباينًا في تعريفه مع انتشار واسع له، مؤكدة الحاجة إلى أطر موحّدة لتعزيز السلوك الرقمي المسؤول والحد من التنمّر الإلكتروني.

دراسة **Bularca . et .al .(2024)** بعنوان: " Analyzing the Cyberbullying Phenomenon on Social Media from the Perspective of Students"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة التنمّر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب، والكشف عن أشكالها الأكثر شيوعًا والعوامل المرتبطة بها. استخدمت الدراسة المنهج الكمي، وطُبّق استبيان إلكتروني على عيّنة بلغت (500) طالبًا من جامعة ترانسلفانيا في رومانيا. وأظهرت النتائج شيوع السخرية والتهديد والإقصاء، مع عدم وجود فروق حسب الجنس، وزيادة التعرّض لدى الأصغر سنًا، مؤكدة أهمية التوعية والبرامج الوقائية.

دراسة **Selkie et al (2015)** بعنوان: " Cyberbullying Prevalence among United States Middle and High School Aged Adolescents: A Systematic Review and Quality Assessment"

وهدفت هذه الدراسة إلى مراجعة معدلات انتشار التنمّر الإلكتروني بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في الولايات المتحدة وتقييم جودة الدراسات. وأظهرت النتائج تباينًا ملحوظًا في نسب الانتشار تبعًا لاختلاف أدوات القياس، مع التأكيد على شيوع الظاهرة والحاجة إلى تحسين المعايير المنهجية في قياسها.

دراسة **Iqbal & Jami (2022)** بعنوان: " Exploring definition of cyberbullying and its forms from the perspective of adolescents living in Pakistan."

وهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تعريف المراهقين للتنمّر الإلكتروني وأشكاله من منظورهم في السياق الباكستاني. اعتمدت الدراسة المنهج النوعي من خلال إجراء ست مجموعات تركيز ضمت (36) مشاركًا تتراوح أعمارهم بين 16–21 عامًا. وأظهرت نتائج التحليل الموضوعي أن المراهقين لا يطبقون المعايير التقليدية للتنمّر (القصد، التكرار، اختلال القوة) بصورة صارمة عند تعريف التنمّر الإلكتروني، بل يركزون بدرجة أكبر على إدراك الضحية للأذى الانفعالي. كما كشفت الدراسة عن أشكال حديثة للتنمّر الإلكتروني، مثل استخدام الميمات والهجمات الجماعية الرقمية.

دراسة **Li Chao et al .(2022)** بعنوان: " Traditional bullying and cyberbullying in the digital age and its associated mental health problems in children and adolescents: a meta-analysis"

هدفت الدراسة لتقدير معدلات انتشار التنمّر التقليدي والإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتهما بالصحة النفسية. وشملت الدراسة 42 بحثًا بإجمالي 266,888 مشاركًا، وأظهرت أن متوسط انتشار التنمّر الإلكتروني بلغ 11.10%، مع ارتباطه بمؤشرات نفسية سلبية. وتدعم هذه النتائج شيوع الظاهرة في المراحل العمرية المدرسية المختلفة.

دراسة **Wang et al.(2019)** بعنوان: " Overlap of traditional bullying and cyberbullying and correlates of bullying among Taiwanese adolescents: a cross-sectional study."

هدفت الدراسة إلى فحص معدلات انتشار التنمّر التقليدي والتنمر الإلكتروني والتنمر المشترك، وتحليل العوامل المرتبطة بكل نمط لدى طلاب المرحلة الثانوية في تايوان. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقطعي، وشملت عينة قوامها (2028) طالبًا، واستخدمت استبانة مجهولة الهوية، مع تحليل الانحدار اللوجستي لفحص العوامل المرتبطة بالتنمّر.أظهرت النتائج أن معدل انتشار التنمّر الإلكتروني بلغ (9,9%)، في حين بلغ التنمّر التقليدي (13,3%)، والتنمر المشترك (9,4%)، كما تبين وجود تداخل ملحوظ بين الشكلين. وارتبط الانخراط في أي نوع من أنواع التنمّر بوجود مشكلات نفسية مثل الضيق النفسي وإيذاء الذات.

دراسة **Nixon Chariss L (2014)** بعنوان: " Current perspectives: the impact of cyberbullying on adolescent health"

هدفت هذه الدراسة إلى مراجعة الأدبيات العلمية المتعلقة بتأثير التنمّر الإلكتروني في صحة المراهقين. اعتمدت الدراسة منهج المراجعة النظرية لتحليل نتائج البحوث العالمية التي تناولت العلاقة بين الانخراط في التنمّر الإلكتروني والمؤشرات الصحية والنفسية.وأظهرت النتائج ارتباطه بالاكتئاب والقلق والوحدة والسلوك الانتحاري، مع زيادة السلوكيات العدوانية لدى الممارسين، مؤكدة خطورته وضرورة تبني برامج وقائية قائمة على الأدلة.

دراسة **Ragusa et al (2024)** بعنوان: " Academic Performance and Psychosocial Well-Being of Italian Students."

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر التنمّر الإلكتروني في الأداء الأكاديمي والرفاه النفسي الاجتماعي لدى الطلبة الإيطاليين. وشملت عينة مكونة من (502) طالبًا من ست مدارس في مناطق إيطالية مختلفة، باستخدام استبانة مشروع التدخل الأوروبي للتنمّر الإلكتروني (ECIPQ)، إلى جانب قياس الرضا الشخصي والعلاقات الاجتماعية والأداء الدراسي.

وأظهرت النتائج انتشارًا بنسبة (17%) وارتباطًا سلبيًا بالرفاه النفسي خاصة الرضا الشخصي والسعادة المدرسية، دون تأثير دال على الأداء الأكاديمي، مؤكدة أهمية التدخلات المدرسية الوقائية.

دراسة **Gopinathan et al.(2025)** بعنوان: " Cyberbullying and Mental Health: Experiences of International Secondary School Students in Selangor, Malaysia"،

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الخبرات المعاشة لطلبة المدارس الثانوية الدولية في ماليزيا ممن تعرضوا للتنمّر الإلكتروني، وتحليل انعكاساته على الصحة النفسية. اعتمدت الدراسة المنهج النوعي، وشملت عينة مكونة من ستة طلاب من ثلاث مدارس دولية، حيث تم تحليل رواياتهم الشخصية للكشف عن الأنماط المتكررة والاستجابات الانفعالية المرتبطة بالتعرّض للتنمّر .وأظهرت النتائج ارتباطه بالضغط النفسي والقلق والانسحاب الاجتماعي، مؤكدة أهمية التدخلات الوقائية والدعم النفسي في البيئة المدرسية.

دراسة **Bickham et al . (2021).** بعنوان: " Evaluating a Middle-School Digital Citizenship Curriculum (Screenshots): Quasi-Experimental Study".

هدفت هذه إلى تقويم فاعلية منهج للمواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة المتوسطة باستخدام المنهج شبه التجريبي وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين تلقوا منهج المواطنة الرقمية حققوا تحسنًا دالًا في المعرفة الرقمية، وازديادًا في تبني السلوكيات الرقمية الإيجابية، وتعزيزًا في نيات استخدام استراتيجيات فعّالة لوقف التنمّر الإلكتروني وحل النزاعات بصورة بناءة. وتشير هذه النتائج إلى أن تنمية المواطنة الرقمية تسهم في الحد من السلوكيات المرتبطة بالتنمّر الإلكتروني، وتدعم التوجه الوقائي القائم على تعزيز القيم والمسؤولية في الفضاء الرقمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

دراسة **Yuniawati et al (2024)** بعنوان: " Strengthening Digital Citizenship Behavior to Reduce Cyberbullying through Learning Outcome Mediation"

هدفت هذه الدراسة إلى فحص دور المواطنة الرقمية في خفض التنمّر الإلكتروني مع اختبار نواتج التعلّم كمتغير وسيط. استخدمت المنهج الكمي على عينة (353). وأظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائيًا للمواطنة الرقمية في خفض مستويات التنمّر الإلكتروني،

مما يشير إلى أن تعزيز قيم المسؤولية الرقمية والأخلاقيات في استخدام الإنترنت يسهم في تقليل الانخراط في السلوكيات العدوانية عبر الفضاء الرقمي. إلا أن النتائج لم تدعم الدور الوسيط لنواتج التعلّم في هذه العلاقة، حيث تبين أن تأثير المواطنة الرقمية كان مباشرًا. وتدعم هذه النتائج الطرح القائل بوجود علاقة عكسية بين مستوى المواطنة الرقمية ومستوى التنمّر الإلكتروني.

دراسة **Alakus , H & Goksu (2025)** بعنوان: " Examining Cyberbullying and Digital Citizenship of High School Students"

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين المواطنة الرقمية والتنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية. استخدمت المنهج الارتباطي على عينة (204). وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المواطنة الرقمية ومستوى التنمّر الإلكتروني لدى الطلبة. كما تبين وجود فروق في مستوى المواطنة الرقمية تبعًا للجنس لصالح الإناث، في حين لم تظهر فروق في التنمّر الإلكتروني تبعًا للجنس، مع وجود تأثير لبعض متغيرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والدخل الأسري. وتشير هذه النتائج إلى أن العلاقة بين المواطنة الرقمية والتنمر الإلكتروني قد تتأثر بعوامل سياقية وديموغرافية.

دراسة **Tao et al (2022)** بعنوان: " Digital Technology Use and Cyberbullying Among Primary School Children: Digital Literacy and Parental Mediation as Moderators"

هدفت إلى فحص العلاقة بين استخدام التكنولوجيا والتنمر الإلكتروني مع دور الثقافة الرقمية والوساطة الوالدية. استخدمت المنهج الارتباطي على عينة (736)، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام التكنولوجيا الرقمية والتنمّر الإلكتروني، كما تبين أن الأطفال ذوي المستويات المنخفضة من الثقافة الرقمية كانوا أكثر عرضة للانخراط في التنمّر أو التعرض له. كذلك أدّت الثقافة الرقمية دورًا مُعدِّلًا في هذه العلاقة، حيث خفّفت من أثر الاستخدام الرقمي على التنمّر الإلكتروني. وتشير هذه النتائج إلى الدور الوقائي للثقافة الرقمية بوصفها أحد الأبعاد الأساسية للمواطنة الرقمية، مما يدعم الطرح القائل بأن تنمية مهارات المواطنة الرقمية تسهم في الحد من السلوكيات العدوانية في البيئة الرقمية.

4. المنهجية والإجراءات:

يتناول هذا الجزء وصف الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الدراسة، وذلك من خلال عرض منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأدوات جمع البيانات المستخدمة فيها.

1.4. منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى وصف مستوى متغيرات الدراسة والكشف عن العلاقة بينها، وذلك من خلال جمع البيانات من أفراد العينة وتحليلها إحصائيًا بهدف تفسير طبيعة العلاقة بين المواطنة الرقمية والتنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

2.4. مجتمع البحث والعينة:

تمثل مجتمع الدراسة في طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية في المملكة العربية السعودية، وذلك نظرًا لكون هذه المرحلة العمرية من أكثر المراحل استخدامًا للتقنيات الرقمية ووسائل التواصل، الأمر الذي يجعلها بيئة مناسبة لدراسة موضوع المواطنة الرقمية والتنمر الإلكتروني.

وتم اختيار عينتي الدراسة (عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، والعينة الأساسية) من طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية بالطريقة العشوائية، وذلك على النحو الآتي:

أ- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية

تم اختيار عينة للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة بطريقة عشوائية، وذلك بهدف التحقق من صدق الأدوات وثباتها ومدى ملاءمتها للتطبيق على عينة الدراسة، قبل تطبيقها على العينة الأساسية.

ب- العينة الأساسية:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، تم اختيار العينة الأساسية من طلاب المرحلة المتوسطة بطريقة عشوائية، بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة قدر الإمكان. وتكونت العينة من (200) مبحوث، وقد روعي في اختيار هذه العينة تنوع الخصائص الديموجرافية لأفرادها بما يسهم في تحقيق قدر مناسب من التمثيل لمجتمع الدراسة.

1- الجنس وحجم العينة:

جدول (1) عدد ونسبة أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	90	% 45
أنثى	110	% 55
المجموع	200	% 100

يوضح الجدول (1) التوزيع النسبي للعينة المستهدفة، حيث يتضح لنا أن عدد الذكور في العينة بلغ (90) ذكر بنسبة (45%)، وذلك مقابل (110) من الإناث بنسبة (55)%.

2- الصف الدراسي:

جدول (2) نسبة أفراد العينة حسب الجنس والصف الدراسي

الصف	ذكر		أنثى		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الأول متوسط	25	27	32	29	57	28.5
الثاني متوسط	38	42	42	38	80	40
الثالث متوسط	27	31	36	33	63	31.5
المجموع	90	% 45	110	% 55	200	% 100

يوضح الجدول (2) الصف الدراسي لأفراد العينة، حيث يلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد العينة بالصف الدراسي الثاني متوسط بنسبة بلغت (40 %)، يأتي بعدها أفراد الصف الثالث متوسط بنسبة بلغت (31.5 %)، وفي المرتبة الأخيرة يأتي أفراد الصف الأول متوسط بنسبة بلغت (28.5 %).

3.4. أدوات البحث:

اعتمد البحث الحالي على أداتين رئيسيتين لقياس متغيرات البحث، هما مقياس المواطنة الرقمية ومقياس التنمر الالكتروني .وقد تم اختيار هاتين الأداتين استنادًا إلى شيوع استخدامهما في الأدبيات العلمية، وملاءمتهما لطبيعة البيئة الأكاديمية، فضلًا عن التحقق من خصائصهما السيكومترية على عينة الدراسة للتأكد من صلاحيتهما للاستخدام البحثي.

أولاً: مقياس المواطنة الرقمية

تم بناء مقياس المواطنة الرقمية في الدراسة الحالية بالاستناد إلى نموذج Ribble (2015)، وبالرجوع إلى التطبيق الإجرائي الذي قدمه الزهراني (2015) في دراسته حول المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العالي. وقد تم الاستفادة من الإطار البنائي للمقياس وتقسيماته الرئيسة، مع إجراء التعديلات اللازمة ليتناسب مع الخصائص النمائية لطلاب المرحلة المتوسطة والسياق المدرسي.

ويتكوّن المقياس من ثلاثة أبعاد رئيسة تمثل محاور المواطنة الرقمية، وهي:

1. الاحترام الرقمي (Respect)
2. التثقيف الرقمي (Educate)
3. الحماية الرقمية (Protect)

وقد صيغت فقرات المقياس بما يعكس هذه الأبعاد، واستُخدم مقياس ليكرت الخماسي لتصنيف استجابات الطلاب، حيث تراوحت البدائل بين (5 = دائمًا) و(1 = أبدًا). كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي ومعامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المواطنة الرقمية عن طريق:

- صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي.
- ثبات المقياس بمعامل الفاكرونباخ.

- **أولاً: التحقق من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي :**

تم إجراء الإتساق الداخلي كخطوة من خطوات صدق المقياس للتأكد من مدى إرتباط مكونات المقياس ببعضها البعض، عن طريق إرتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس، كذلك إرتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس، وعند الكشف عن إرتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس لم يتم حذف أي عبارة كما هو موضح بالجدول (3).

جدول (3) معامل إرتباط كل مفردة بالدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	**0,647	8	**0,677	15	**0,651
2	**0,661	9	**0,640	16	**0,601
3	**0,643	10	**0,612	17	**0,698
4	**0,614	11	**0,672	18	**0,621
5	**0,650	12	**0,603	19	**0,612
6	**0,699	13	**0,632	20	**0,652
7	**0,617	14	**0,668	21	**0,618

** تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0,01)

ويتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,01).

كما تم حساب الاتساق الداخلي بين درجات كل بُعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس كالتالي

جدول (4) معامل الارتباط بين درجات كل بُعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية

البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الحماية الرقمية	**0,863
التثقيف الرقمي	**0,819
الاحترام الرقمي	**0,792

** تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0,01)،

ويتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يشير إلى تجانس وارتباط أبعاد المقياس بعضها البعض.

ثانياً: ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ:

تمَّ حساب ثبات مقياس المواطنة الرقمية باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، وتبين أن معامل الثبات للمقياس ككل (,916) وهذا معامل ثبات مرتفع وفقًا للمعايير القياسية؛ حيث يُعتبر المقياس ثابتًا إذا وقعت قيمة ألفا في المدى (0,7-1).

كما قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات الأبعاد الفرعية المتضمنة في المقياس وبمراجعة نتائج قيم ألفا بعد حذف العبارات كما هي موضحة بالجدول (5) تبين أن جميعها أقل من قيمة ألفا الكلية مما تشير إلي ثبات مفردات مقياس المواطنة الرقمية

جدول (5) قيمة ألفا لمفردات مقياس المواطنة الرقمية بعد حذف قيمة المفردة

م	قيمة ألفا بعد حذف المفردات	م	قيمة ألفا بعد حذف المفردات	م	قيمة ألفا بعد حذف المفردات
1	0,922	8	0,910	15	0,914
2	0,912	9	0,914	16	0,912
3	0,910	10	0,912	17	0,910
4	0,915	11	0,912	18	0,912
5	0,914	12	0,913	19	0,911
6	0,912	13	0,912	20	0,912
7	0,910	14	0,910	21	0,914

كما قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات الأبعاد الفرعية المتضمنة في المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

جدول (6) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس المواطنة الرقمية

البعد	الأبعاد والمقياس ككل	معامل ثبات ألفا
الأول	الحماية الرقمية	0,847
الثاني	التثقيف الرقمي	0,822

الثالث	الاحترام الرقمي	0,811
	المقياس ككل	**0,916**

ويتبين من جدول (6) أن جميع معاملات ألفا للمقياس ككل وأبعاده الثلاثة دالة عند مستوي دلالة (0,01)، حيث أن جميعها أعلى من (0,7).

ثانياً: مقياس التنمر الإلكتروني:

اعتمدت الدراسة على مقياس التنمّر الالكتروني الذي طوّره Çetin (2011)و Yaman ,Peker لقياس سلوكيات التنمّر الإلكتروني والتعرّض له، بعد إدخال التعديلات اللازمة بما يتلاءم مع طبيعة الاكاديمية والثقافية ويتألف المقياس من ثلاثة عوامل رئيسة هي :التنمّر اللفظي الإلكتروني، والتخفي الإلكتروني (إخفاء الهوية)، والمطاردة الإلكترونية .كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي ومعامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات في البيئة السعودية.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**: تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني عن طريق:

- صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي.
- ثبات المقياس بمعامل الفاكرونباخ.

أولاً: صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي:

تم إجراء صدق الإتساق الداخلي كخطوة من خطوات بناء المقياس للتأكد من مدى إرتباط مكونات المقياس ببعضها البعض، عن طريق إرتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس، بالإضافة إلى إرتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس، وعند الكشف عن إرتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس لم يتم حذف أي بند كما هو موضح بالجدول (7).

جدول (7) معامل إرتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0,633	7	**0,709	13	**0,634
2	**0,618	8	**0,612	14	**0,607
3	**0,644	9	**0,637	15	**0,615
4	**0,611	10	**0,637	16	**0,654
5	**0,613	11	**0,642	17	**0,637
6	**0,605	12	**0,631	18	**0,679

** تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0,01)

ويتضح من الجدول (7) أن معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,01).

كما تم حساب الاتساق الداخلي بين درجات كل بُعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس كالتالي:

جدول (8) معامل الارتباط بين درجات كل بُعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني

البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
التعرّض للتنمّر الإلكتروني اللفظي	**0,866
ممارسة التخفي الإلكتروني	**0,841
المطاردة الالكترونية	**0,784

** تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0,01)،

ويتضح من الجدول (8) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يشير إلى تجانس وارتباط أبعاد المقياس بعضها البعض.

ثانياً: ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ:

تمَّ حساب ثبات مقياس التنمر الإلكتروني باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، وتبين أن معامل الثبات للمقياس ككل (910,) وهذا معامل ثبات مرتفع وفقًا للمعايير القياسية؛ حيث يُعتبر المقياس ثابتًا إذا وقعت قيمة ألفا في المدى (0,7-1).

كما قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات الأبعاد الفرعية المتضمنة في المقياس، وبمراجعة نتائج قيم ألفا بعد حذف البنود كما هي موضحة بالجدول(9) تبين أن جميعها أقل من قيمة ألفا الكلية مما تشير إلي ثبات بنود مقياس التنمر الإلكتروني

جدول (9) قيمة ألفا لبنود مقياس التنمر الإلكتروني بعد حذف قيمة المفردة

م	قيمة ألفا بعد حذف البنود	م	قيمة ألفا بعد حذف البنود	م	قيمة ألفا بعد حذف البنود
1	0,908	7	0,900	13	0,908
2	0,906	8	0,905	14	0,905
3	0,909	9	0,906	15	0,903
4	0,908	10	0,908	16	0,904
5	0,907	11	0,907	17	0,904
6	0,907	12	0,904	18	0,908

كما قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات الأبعاد الفرعية المتضمنة في المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

جدول (10) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني

البعد	الأبعاد والمقياس ككل	معامل ثبات ألفا
الأول	التعرّض للتنمّر الإلكتروني اللفظي	0,854
الثاني	ممارسة التخفي الإلكتروني	0,829
الثالث	المطاردة الالكترونية	0,709
المقياس ككل		0,910

ويتبين من جدول (10) أن جميع معاملات ألفا للمقياس ككل وأبعاده الثلاثة دالة عند مستوي دلالة (0,01)، حيث أن جميعها أعلى من (0,7).

5. عرض نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

السؤال الأول: ما مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والتكرارات والنسب المئوية لمقياس المواطنة الرقمية.

كما أنه تم جمع درجات كل طالب/طالبة على مقياس المواطنة الرقمية وتقسيمهم إلى أربعة مستويات طبقاً لنموذج ليكرت ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية كالتالي:

جدول (11) التكرارات والنسب المئوية لمستويات المواطنة الرقمية

الدرجة	المستوى	العدد	النسبة
42 -21	منخفض	38	% 19
63 -43	متوسط	86	% 43
84 -64	مرتفع	54	% 27
105 -85	مرتفع جداً	22	% 11
الإجمالي		200	% 100

تشير نتائج الجدول (11) إلى أن مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة جاء في المستوى المتوسط، اذ بلغت نسبة من يقعون في هذا المستوى (43%)، تليها فئة المستوى المرتفع بنسبة (27%)، ثم المستوى المنخفض بنسبة (19%)، وأخيرًا المستوى المرتفع جدًا بنسبة (11%). وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية الطلاب يمتلكون قدرا مقبولا من الوعي والسلوكيات المرتبطة بالمواطنة الرقمية إلا أن هذا الوعي لم يصل أي مستوى الممارسة المتكاملة والمسئولية في البيئة الرقمية .

جدول (12) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومعامل الإختلاف لبنود مقياس المواطنة الرقمية

م	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
1	2.74	0.61	% 14.11
2	2.82	0.64	% 12.36
3	3.10	0.72	% 14.15
4	2.54	0.25	% 11.35
5	2.77	0.39	% 11.16
6	2.63	0.48	% 14.81
7	2.71	0.51	% 14.36
8	3.01	0.35	% 10.05
9	2.71	0.79	% 21.29
10	2.82	0.57	% 14.92
11	2.67	0.61	% 16.62

م	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
12	3.09	0.49	% 13.35
13	2.46	0.55	% 15.89
14	2.69	0.43	% 11.97
15	2.74	0.70	% 18.71
16	2.22	0.45	% 13.79
17	2.43	0.62	% 18.07
18	3.08	0.43	% 11.68
19	2.44	0.59	%17.40
20	2.98	0.29	% 8.43
21	2.49	0.38	% 10.18

جدول (13) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأبعاد مقياس المواطنة الرقمية

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
1	الحماية الرقمية	20.33	2.54	% 14.41
2	التثقيف الرقمي	20.41	2.27	% 15.16
3	الاحترام الرقمي	20.39	2.93	% 15.05
	الدرجة الكلية	61.13	8.07	% 14.64

أظهرت نتائج الجدول أن مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة جاء في المستوى المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (61.13) بانحراف معياري (8.07)، كما تبين أن بُعد التثقيف الرقمي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (20.41)، يليه الاحترام الرقمي (20.39)، ثم الحماية الرقمية (20.33)، مما يشير إلى تفوق نسبي في الجوانب المعرفية والوعي الرقمي مقارنة بالجوانب الوقائية المرتبطة بالأمان الرقمي والحماية من المخاطر الالكترونية .

ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (63) درجة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينه واحدة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (14) الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس المواطنة الرقمية

عينة البحث	العدد	المتوسط		الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
		الفرضي	المحسوب		الجدولية	المحسوبة		
طلاب المرحلة المتوسطة	200	63	61.13	8.07	2.63	3.58	199	0.07 غير دالة

يلاحظ من الجدول السابق أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (3.58) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2.63) عند درجة حرية (199)، إلا أنها غير دالة مما يعني أن مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالبيئة التعليمية السعودية في المستوى المتوسط.

مناقشة نتيجة السؤال الأول:

تشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة المتوسطة يمتلكون قدرًا من الوعي والسلوكيات الإيجابية المرتبطة بالمواطنة الرقمية، إلا أن هذا الوعي لم يصل إلى المستوى المرتفع الذي يعكس ممارسة متكاملة ومسؤولة في الفضاء الرقمي. ويعكس المستوى المتوسط حالة من التوازن النسبي بين الاستخدام الواسع للتقنيات الرقمية عند الطلاب وبين محدودية النضج المعرفي والانفعالي المرتبط بكيفية التعامل مع هذه التقنيات في هذه المرحلة العمرية، فطلاب المرحلة المتوسطة يستخدمون الوسائط الرقمية بصورة متكررة، إلا أن قدرتهم على تطبيق القيم والمعايير الأخلاقية المرتبطة بالمواطنة الرقمية ما تزال في طور النمو، الأمر الذي يؤدي إلى التزام جزئي بهذه القيم دون ترسخها بشكل كامل في السلوك اليومي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الخصائص النمائية لمرحلة المراهقة المبكرة التي يمر بها طلاب المرحلة المتوسطة، إذ تتسم هذه المرحلة بالسعي إلى الاستقلالية، والرغبة في التجربة، والتأثر بجماعة الأقران، إضافة إلى الميل إلى الاندفاع في بعض المواقف. وقد ينعكس ذلك على السلوك الرقمي للطلاب؛ حيث قد يدرك الطالب القواعد العامة للاستخدام الآمن والأخلاقي للإنترنت، إلا أنه قد لا يلتزم بها دائمًا في ممارساته الفعلية، وهو ما يفسر بقاء مستوى المواطنة الرقمية في الإطار المتوسط.

ويدل المستوى المتوسط أيضًا على أن الطلاب يمتلكون معرفة أساسية بمفاهيم الأمان الرقمي والخصوصية، إلا أن هذه المعرفة غالبًا ما تكون نظرية أكثر منها تطبيقية؛ إذ قد لا يلتزم بعض الطلاب بإجراءات الحماية الرقمية أثناء استخدامهم اليومي للتقنيات المختلفة، مثل حماية الحسابات الشخصية أو التحقق من مصداقية المعلومات المتداولة عبر الإنترنت.

كما يشير هذا المستوى إلى امتلاك الطلاب مهارات أولية في التعامل مع الوسائط الرقمية وفهمًا عامًا لقواعد الاستخدام، إلا أن هذه المهارات قد لا يصاحبها تعمق كافٍ في مهارات التفكير النقدي الرقمي مثل التحقق من صحة المعلومات، أو تقييم المحتوى الرقمي، أو إدراك الآثار النفسية والاجتماعية للسلوكيات الرقمية السلبية، مثل التنمر الإلكتروني أو نشر الشائعات عبر الشبكات الاجتماعية.

كذلك يعكس المستوى المتوسط إدراكًا جزئيًا لقيم الاحترام المتبادل في الفضاء الرقمي؛ فقد يلتزم الطلاب بالسلوك المهذب في بعض المواقف التفاعلية عبر الإنترنت، إلا أن هذا الالتزام قد يتراجع في مواقف أخرى، خاصة في البيئات الرقمية التي يقل فيها الإشراف المباشر أو يزداد فيها تأثير جماعة الأقران.

وتتفق نتيجة السؤال الأول في الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة Hollandsworth et al. (2017) التي أشارت إلى أن المواطنة الرقمية لدى طلاب التعليم العام لم تصل بعد إلى مستوى النضج الكامل، وأكدت أهمية إدماج تعليم المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية منذ المراحل المبكرة لتعزيز السلوك الرقمي المسؤول لدى الطلاب.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Finkelhor et al. (2021) التي أوضحت وجود فجوة بين الاستخدام المكثف للإنترنت لدى اليافعين وبين ترسّخ السلوكيات الرقمية الآمنة والمسؤولة، الأمر الذي يستدعي تصميم برامج تعليمية قائمة على الأدلة لتعزيز مهارات المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

ومن ناحية أخرى، تتفق هذه النتيجة جزئيًا مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي أجريت على طلاب الجامعات، والتي أشارت إلى ارتفاع مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية لدى الطلبة في التعليم العالي. ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء الفروق العمرية

والنمائية؛ إذ يتمتع طلبة الجامعات بدرجة أعلى من النضج المعرفي والخبرة الرقمية مقارنة بطلاب المرحلة المتوسطة. وعليه، فإن ظهور مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المستوى المتوسط يعد نتيجة منطقية تعكس طبيعة المرحلة العمرية، ويؤكد أهمية تعزيز برامج التربية الرقمية في المراحل التعليمية المبكرة لترسيخ السلوك الرقمي المسؤول منذ سن مبكرة.

وتؤكد هذه النتيجة في مجملها ضرورة تعزيز برامج التوعية والتدريب على المواطنة الرقمية داخل البيئة المدرسية، من خلال تضمين مفاهيم الأخلاقيات الرقمية، والأمان الإلكتروني، والتفاعل الإيجابي عبر الإنترنت ضمن الأنشطة التعليمية والمناهج الدراسية، بما يسهم في رفع مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب والحد من السلوكيات الرقمية السلبية.

السؤال الثاني: ما مستوى انتشار التنمّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والتكرارات والنسب المئوية لمقياس التنمر الإلكتروني. كما أنه تم جمع درجات كل طالب على مقياس التنمّر الإلكتروني وتقسيمهم إلى أربعة مستويات طبقاً لنموذج ليكرت ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية كالتالي:

جدول (15) التكرارات والنسب المئوية لمستويات التنمّر الإلكتروني

الدرجة	المستوى	العدد	النسبة
37 -18	منخفض	37	% 18.5
56 -38	متوسط	68	% 34
75 -57	مرتفع	83	% 41.5
94 -76	مرتفع جداً	12	% 6
الإجمالي		200	% 100

تشير نتائج جدول (15) إلى تباين مستويات انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية. فقد أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من الطلاب تقع في المستوى المرتفع من التنمر الإلكتروني بنسبة بلغت (41.5%)، تليها نسبة الطلاب في المستوى المتوسط (34%)، ثم المستوى المنخفض (18.5%)، في حين جاءت أقل نسبة في المستوى المرتفع جداً (6%).

جدول (16) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومعامل الإختلاف لبنود مقياس التنمر الإلكتروني

م	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
1	3.57	0.69	% 21.50
2	3.74	0.80	% 21.11
3	3.82	0.24	% 6.03
4	3.91	0.73	% 20.6
5	1.79	0.36	% 26.25
6	2.02	0.41	% 17.41
7	2.13	0.39	% 10.32

م	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
8	1.22	0.34	% 15.45
9	3.98	0.15	% 3.68
10	3.16	0.48	% 12.8
11	3.49	0.61	% 15.36
12	3.16	0.44	% 8.57
13	3.55	0.64	% 10.19
14	3.98	0.70	% 14.25
15	4.16	0.49	% 12.26
16	3.49	0.39	% 11.16
17	3.75	0.55	% 9.44
18	3.49	0.62	% 12.57

جدول (17) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومعامل الإختلاف لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
1	التعرّض للتنمّر الإلكتروني اللفظي	15.2	1.56	% 14.29
2	ممارسة التخفي الإلكتروني	4.37	0.98	% 6.88
٣	المطاردة الالكترونية	14.12	0.88	% 12.36
	الدرجة الكلية	68.71	6.21	% 16.14

وتشير نتائج جدول (17) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية. وقد أظهرت النتائج أن بعد التعرض للتنمر الإلكتروني اللفظي جاء في المرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي، حيث بلغ المتوسط (15.2) بانحراف معياري (1.56) ومعامل اختلاف (14.29%)، مما يشير إلى أن هذا الشكل يعد من أكثر أشكال التنمر الإلكتروني انتشاراً بين أفراد العينة.

وجاء في المرتبة الثانية بعد المطاردة الإلكترونية بمتوسط حسابي بلغ (14.12) وانحراف معياري (0.88) ومعامل اختلاف (12.36%)، وهو ما يعكس وجود مستوى ملحوظ من السلوكيات المرتبطة بالملاحقة أو الإزعاج المتكرر عبر الوسائط الرقمية.

أما بعد ممارسة التخفي الإلكتروني فقد جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.37) وانحراف معياري (0.98) ومعامل اختلاف (6.88%)، مما يدل على أن هذا النمط من السلوكيات أقل انتشاراً بين أفراد العينة مقارنة ببقية أشكال التنمر الإلكتروني.

كما أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني بلغ (68.71) بانحراف معياري (6.21) ومعامل اختلاف (16.14%)، الأمر الذي يشير إلى وجود تباين نسبي في مستويات التنمر الإلكتروني بين أفراد العينة.

جدول (18) الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس التنمر الإلكتروني

عينة البحث	العدد	المتوسط		الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
		الفرضي	المحسوب		الجدولية	المحسوبة		
طلاب المرحلة المتوسطة	200	56	68.71	6.21	1.27	5.34	199	0.01

يتضح من جدول (18) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس التنمر الإلكتروني. حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المرحلة المتوسطة (68.71) بانحراف معياري قدره (6.21)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (56).

كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.34)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.27) عند درجة حرية (199)، وذلك عند مستوى دلالة (0.001)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين.

وتدل هذه النتيجة على أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية أعلى من المستوى المتوسط، وهو ما يعكس انتشار بعض أشكال السلوك العدواني عبر الوسائط الرقمية بين أفراد العينة.

مناقشة نتيجة السؤال الثاني:

تشير نتائج السؤال الثاني إلى وجود مستوى مرتفع نسبيًا من التنمّر الإلكتروني لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية، حيث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس التنمّر الإلكتروني جاء أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وبفروق ذات دلالة إحصائية. ويعكس ذلك انتشارًا ملحوظًا لبعض سلوكيات التنمّر الإلكتروني بين الطلاب في هذه المرحلة العمرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التوسع الكبير في استخدام التقنيات الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي بين المراهقين، حيث أصبحت هذه الوسائط جزءًا أساسيًا من حياة الطلاب اليومية، سواء في التواصل الاجتماعي أو الترفيه أو الألعاب الإلكترونية. كما أن طبيعة مرحلة المراهقة المبكرة، التي تتسم بالرغبة في الاستقلال وإثبات الذات والسعي إلى القبول الاجتماعي من قبل الأقران، قد تجعل بعض الطلاب أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات عدوانية عبر الفضاء الرقمي، خاصة في ظل محدودية النضج الانفعالي والاجتماعي في هذه المرحلة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Li et al. (2022) أن متوسط معدل التعرض للتنمّر الإلكتروني بين الأطفال والمراهقين بلغ نحو 11.10%، وذلك (التي أشارت إلى استنادًا إلى تحليل شمولي شمل 42 دراسة وأكثر من 266 ألف مشارك، مما يعكس انتشار هذه الظاهرة بين الفئات العمرية الصغيرة. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Ragusa et al. (2024) التي أوضحت أن معدل انتشار التنمّر الإلكتروني بين الطلاب الإيطاليين بلغ نحو 17%، وهو ما يشير إلى أن التنمّر الإلكتروني يمثل ظاهرة عالمية تتجاوز حدود السياقات الثقافية المختلفة.

كما يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية في ضوء ما أشارت إليه دراسة Gopinathan et al. (2025) التي بينت أن انتشار التنمّر الإلكتروني يرتبط بالاستخدام المكثف لمنصات التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية، حيث تزيد هذه البيئات الرقمية من فرص التفاعل غير المنضبط بين المراهقين، الأمر الذي قد يهيئ بيئة مناسبة لظهور السلوكيات العدوانية عبر الإنترنت.

وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع ما توصلت إليه دراسة Selkie et al. (2015)، وكذلك دراسة Bularca et al. (2024) في مراجعاتهما المنهجية، حيث أشارت النتائج إلى أن التنمّر الإلكتروني يعد من الظواهر الشائعة بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية. ويرتبط ذلك بطبيعة مرحلة المراهقة المبكرة التي تتسم بالرغبة في إثبات الذات والسعي للحصول على القبول الاجتماعي والتأثر الكبير بجماعة الأقران، إلى جانب ضعف القدرة على ضبط الانفعالات. وقد تدفع هذه الخصائص بعض الطلاب إلى استخدام التنمّر الإلكتروني كوسيلة للسيطرة أو المزاح المؤذي أو لتحقيق مكانة اجتماعية داخل الجماعة الرقمية، خاصة في ظل سهولة إخفاء الهوية والبعد الجسدي عن الضحية في البيئة الرقمية.

كما تتسق هذه النتيجة مع ما أشار إليه تقرير Pew Research Center (2018)، الذي أوضح أن نسبة كبيرة من المراهقين في الولايات المتحدة أفادوا بتعرضهم لشكل من أشكال التنمّر الإلكتروني، وهو ما يعكس شيوع هذه الظاهرة بين المراهقين في مختلف المجتمعات والثقافات.

ومن ناحية أخرى، يمكن تفسير ارتفاع مستوى التنمّر الإلكتروني في ضوء طبيعة البيئة الرقمية التي توفر مساحة واسعة للتفاعل المستمر بين الأفراد دون رقابة مباشرة، الأمر الذي قد يقلل من الشعور بالمسؤولية الأخلاقية لدى بعض المستخدمين ويزيد من احتمالية ممارسة السلوكيات العدوانية عبر الإنترنت. كما أن سرعة انتشار المحتوى الرقمي وإمكانية إعادة نشره على نطاق واسع قد تسهم في تضخيم أثر التنمّر الإلكتروني واستمراره، مما يجعل تأثيره أكثر اتساعًا مقارنة بأشكال التنمّر التقليدية.

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع ما أشارت إليه دراسات Nixon (2014)، و Wang et al. (2019)، و Iqbal & Jami (2022)، التي بينت أن ارتفاع مستوى التنمّر الإلكتروني بين المراهقين قد يعكس ضعفًا نسبيًا في مهارات الضبط الذاتي الرقمي لدى بعض الطلاب، إضافة إلى محدودية إدراكهم للآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على هذا السلوك، سواء بالنسبة للضحايا أو للمتنمّرين أنفسهم.

وفي ضوء موضوع الدراسة الحالية المتعلق بالمواطنة الرقمية، يمكن تفسير هذه النتائج أيضًا بوجود مستوى غير كافٍ من الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى بعض الطلاب، حيث تشير الأدبيات التربوية إلى أن المواطنة الرقمية تتضمن مجموعة من القيم والسلوكيات المرتبطة بالاستخدام المسؤول والأخلاقي للتقنيات الرقمية، مثل احترام الآخرين في البيئة الرقمية، والالتزام بقواعد التواصل الإلكتروني، والوعي بالآثار الاجتماعية والنفسية للسلوكيات الرقمية. وعليه، فإن ضعف الوعي بهذه القيم قد يسهم في زيادة احتمالية ممارسة التنمّر الإلكتروني أو التعرض له.

ومن ثم فإن هذه النتيجة تؤكد أهمية تعزيز برامج التوعية بالمواطنة الرقمية داخل البيئة المدرسية، من خلال تضمين مفاهيم الأخلاقيات الرقمية والمسؤولية في استخدام التقنيات ضمن المناهج والبرامج التربوية، بما يسهم في تنمية السلوكيات الرقمية الإيجابية لدى الطلاب والحد من انتشار ظاهرة التنمّر الإلكتروني بينهم.

السؤال الثالث هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المواطنة الرقمية ومستوى التنمّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس المواطنة الرقمية ومقياس التنمر الإلكتروني، وكانت النتائج وفق الآتي

جدول (19) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس المواطنة الرقمية بأبعاده ومقياس التنمر الإلكتروني (ن= 200)

الدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية	الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	**0.723-	0.001
الحماية الرقمية	**0.716-	0.001
التثقيف الرقمي	**0.702-	0.001
الاحترام الرقمي	**0.778-	0.001

** تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0,01)

يتضح من جدول (19) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المواطنة الرقمية ومستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، حيث بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمواطنة الرقمية والدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني (-0.733) عند مستوى دلالة (0.001)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب انخفض مستوى التنمر الإلكتروني لديهم. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين أبعاد المواطنة الرقمية والتنمر الإلكتروني، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (-0.702) و(-0.778)، وجميعها دالة عند مستوى (0.001)

جدول (20) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس التنمر الإلكتروني بأبعاده ومقياس المواطنة الرقمية (ن= 200)

الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني	الدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	**0.723-	0.001
التعرّض للتنمّر الإلكتروني اللفظي	**0.704	0.001
ممارسة التخفي الإلكتروني	**0.736-	0.001
المطاردة الالكترونية	**0.720	0.001

** تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0,01)

يتضح من جدول (20) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين الدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مما يدل على أن العلاقة بين المتغيرين تسير في الاتجاه العكسي. وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب انخفض مستوى التنمر الإلكتروني لديهم، والعكس صحيح.

مناقشة نتيجة السؤال الثالث:

أظهرت نتائج السؤال الثالث وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المواطنة الرقمية ومستوى التنمّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة. فقد بينت نتائج جدول (19) وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية والدرجة الكلية لمقياس التنمّر الإلكتروني، كما أظهرت نتائج جدول (20) وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين

أبعاد المواطنة الرقمية وأبعاد التنمّر الإلكتروني المختلفة. وتشير هذه النتائج إلى أنه كلما ارتفع مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب انخفض مستوى التنمّر الإلكتروني لديهم، مما يعكس الدور الوقائي الذي يمكن أن تؤديه المواطنة الرقمية في الحد من السلوكيات العدوانية في البيئة الرقمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المواطنة الرقمية تمثل إطارًا قيميًا ومعرفيًا وسلوكيًا ينظم تفاعل الأفراد داخل الفضاء الرقمي، ويعزز الاستخدام المسؤول والأخلاقي للتقنيات الحديثة. فارتفاع مستوى وعي الطلاب بقواعد السلوك الرقمي واحترام الآخرين في البيئة الإلكترونية يسهم في الحد من الممارسات السلبية عبر الإنترنت، ومن بينها التنمّر الإلكتروني.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Hussain & Shah (2021) التي كشفت عن وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المواطنة الرقمية والتنمر الإلكتروني، حيث أشارت إلى أن ضعف ترسّخ قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب قد يسهم في استمرار بعض السلوكيات الرقمية السلبية. كما تتسق هذه النتيجة مع دراسة Bickham et al. (2021) التي أظهرت أن تطبيق برامج المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة المتوسطة أسهم في تعزيز السلوكيات الرقمية الإيجابية وتقوية استراتيجيات الحد من التنمّر الإلكتروني.

كما تدعم هذه النتيجة دراسة Karayol et al. (2025) التي أكدت أن مستويات المواطنة الرقمية تسهم في تفسير الاتجاهات المرتبطة بالتنمّر الإلكتروني، حيث يرتبط انخفاض مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بزيادة احتمالية ممارسة بعض السلوكيات العدوانية في البيئة الرقمية. كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة Yuniawati et al. (2024) التي أوضحت وجود دور دال إحصائيًا للمواطنة الرقمية في الحد من سلوك التنمّر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، حيث يسهم تعزيز قيم المواطنة الرقمية في تقليل الانخراط في السلوكيات العدوانية عبر الإنترنت. كما تتوافق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Tao et al. (2022) التي بينت أن انخفاض مستوى الثقافة الرقمية لدى الأطفال يرتبط بارتفاع احتمالية الانخراط في سلوكيات التنمّر الإلكتروني أو التعرض لها، حيث تلعب الثقافة الرقمية دورًا مهمًا في تنظيم استخدام التكنولوجيا والحد من السلوكيات السلبية في البيئة الرقمية. وفي السياق ذاته، تشير دراسة Ray et al. (2024) إلى أن قصور الأطر التربوية المرتبطة بالسلوك الرقمي المسؤول قد يسهم في استمرار ظاهرة التنمّر الإلكتروني، مما يعزز أهمية تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

وعلى الرغم من اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة، إلا أن دراسة Alakuş & Göksu (2025) لم تجد علاقة دالة إحصائيًا بين المواطنة الرقمية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في تركيا، وهو ما قد يعكس تأثير بعض العوامل المرتبطة بخصائص العينة أو السياق الثقافي أو أنماط استخدام المنصات الرقمية، مما يفسر التباين بين نتائج الدراسات في هذا المجال.

ويمكن تفسير العلاقة العكسية بين المواطنة الرقمية والتنمّر الإلكتروني في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية المختلفة. إذ يسهم ارتفاع مستوى الحماية الرقمية في زيادة وعي الطلاب بالمخاطر المرتبطة بالسلوكيات الرقمية غير الآمنة وبالعواقب النفسية والتربوية والتنظيمية للتنمّر الإلكتروني، مما يقلل من احتمالية الانخراط في هذه السلوكيات. كما يعزز التثقيف الرقمي فهم الطلاب لقواعد الاستخدام المسؤول للتقنية ويزيد من وعيهم بآثار الكلمات والتصرفات الرقمية على الآخرين، مما يسهم في الحد من السلوكيات الاندفاعية التي قد تقود إلى التنمّر الإلكتروني. أما الاحترام الرقمي فيقوم على احترام الآخرين وتقبّل الاختلاف والالتزام بآداب الحوار الرقمي، الأمر الذي يقلل من السخرية والإقصاء والإساءة اللفظية عبر الوسائط الإلكترونية.

وفي ضوء ذلك، تؤكد نتائج الدراسة الحالية أهمية تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، من خلال تضمين قيم الاستخدام المسؤول للتقنيات الرقمية في المناهج والبرامج التربوية والأنشطة المدرسية، بما يسهم في تنمية السلوكيات الرقمية الإيجابية والحد من انتشار ظاهرة التنمّر الإلكتروني داخل البيئة التعليمية.

6. ملخص نتائج البحث:

- أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التعليمية السعودية جاء بمستوى متوسط، مما يعكس امتلاك الطلاب قدرًا مقبولًا من الوعي بالسلوك الرقمي المسؤول، إلا أنه لم يصل إلى المستوى المرتفع الذي يعكس ممارسة متكاملة لقيم المواطنة الرقمية.
- كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المواطنة الرقمية والتنمر الإلكتروني، بما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب، انخفضت مستويات ممارستهم أو تعرضهم للتنمّر الإلكتروني، وهو ما يدعم الدور الوقائي للمواطنة الرقمية.
- بينت النتائج أن أبعاد المواطنة الرقمية (مثل: الاحترام الرقمي، والتثقيف الرقمي، والحماية الرقمية) تسهم بدرجات متفاوتة في الحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني، حيث ظهر أن البعد الأخلاقي والسلوكي يمثل أحد أهم العوامل المرتبطة بخفض هذه السلوكيات.
- كشفت نتائج الدراسة عن أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة جاء ضمن المستوى المنخفض إلى المتوسط، إلا أن وجوده بهذا المستوى يستدعي التدخل الوقائي والتربوي للحد منه.
- أظهرت النتائج أن الاستخدام غير المنضبط للتقنيات الرقمية، وضعف الوعي بالأخلاقيات الرقمية، يرتبطان بزيادة احتمالية الانخراط في سلوكيات التنمر الإلكتروني، وهو ما يتفق مع الأدبيات التي تشير إلى أن غياب الضوابط الأخلاقية الرقمية يسهم في تفاقم السلوكيات السلبية عبر الإنترنت .
- أكدت النتائج أن تعزيز قيم المواطنة الرقمية في البيئة التعليمية يعد من الاستراتيجيات الوقائية الفعّالة للحد من التنمر الإلكتروني، خاصة إذا تم تضمينها ضمن البرامج التربوية والمناهج الدراسية.

7. التوصيات:

1. دمج مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية لتعزيز الاستخدام الأخلاقي والمسؤول للتقنية.
2. تنفيذ برامج توعوية وإرشادية مدرسية للحد من التنمر الإلكتروني.
3. تدريب المعلمين على توظيف مبادئ المواطنة الرقمية في الممارسات التعليمية.
4. تفعيل دور الإرشاد الطلابي في الكشف المبكر عن حالات التنمر الإلكتروني والتعامل معها.
5. توعية أولياء الأمور بمتابعة سلوك الأبناء الرقمي وتعزيز الرقابة الإيجابية.
6. دراسة متغيرات وسيطة بديلة (مثل التعاطف والضبط الذاتي) لتفسير العلاقة بين المواطنة الرقمية والتنمر الإلكتروني.
7. إجراء دراسات مستقبلية على عينات أوسع ومراحل تعليمية مختلفة وباستخدام مناهج متنوعة.

8. الدراسات المستقبلية المقترحة:

1. إجراء دراسات تتناول متغيرات وسيطة بديلة (مثل: التعاطف، الضبط الذاتي، الذكاء الانفعالي) لتفسير العلاقة بين المواطنة الرقمية والتنمر الإلكتروني.
2. توسيع نطاق البحث ليشمل مراحل تعليمية مختلفة (الابتدائية، الثانوية، الجامعية) للتحقق من ثبات النتائج عبر الفئات العمرية.
3. تنفيذ دراسات باستخدام المنهج التجريبي أو شبه التجريبي لقياس فاعلية برامج المواطنة الرقمية في خفض التنمر الإلكتروني.
4. إجراء دراسات طولية لفحص تطور السلوكيات الرقمية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني عبر الزمن.

5. دراسة تأثير العوامل الأسرية والاجتماعية (مثل أساليب التنشئة والدعم الأسري) في الحد من التنمر الإلكتروني.
6. تطوير وتقنين مقاييس عربية ذات خصائص سيكومترية مرتفعة لقياس المواطنة الرقمية والتنمر الإلكتروني.
7. إجراء دراسات مقارنة بين بيئات ثقافية مختلفة لفهم الفروق في أنماط السلوك الرقمي.

9. المراجع:

1.9. المراجع العربية:

الزبيدي، علي، البقمي، سعود، عسيري، محمد، المناخرة، المطرفي. (2024). الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات السعودية. *مجلة جامعة بيشة للعلوم التربوية*، 7 (2)

السنّي، هشام. عبدالواحد.، الساید، (2025). مستوى الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة بكالوريوس التربية بجامعة ظفار وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. *22(86)*
https://doi.org/10.52839/0111-000-086-004

بو نخلة، محمد.، عيساوي، مجاهد. (2024). الآثار السيكولوجية والاجتماعية لدى المراهق ضحية التنمر الإلكتروني. *مجلة معارف*، *18(2)* ، 500 -512.

طباس، نسيبه.، سنوساوي، عكاشة. ب. (2023). ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهقين. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية* *7*(عدد خاص)، 235–245

2.9. المراجع الأجنبية

Akbar, Z., Putri, T. T., & Aisyawati, M. S. (2020). Cyberbullying: Definition and measurement in adolescent literaturereview. *Humanities & Social Sciences Reviews, 8*(4), 26. https://doi.org/10.18510/hssr.2020.843

Al-Zahrani, A. (2015). Toward digital citizenship: Examining factors affecting participation and involvement in the Internet society among higher education students. *International Education Studies, 8*(12), 203–217. https://doi.org/10.5539/ies.v8n12p203

Alakuş, H., & Göksu, İ. (2025). Examining cyberbullying and digital citizenship of high school students. *Kastamonu Education Journal, 33*(1), 146–157. https://doi.org/10.24106/kefdergi.1628433

Alturki, G., & Alsand, H. (2024). The repercussions of cyberbullying on students on educational platforms. *Frontiers in Psychology, 15*, 1426467. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1426467

Amalina, Y. N., Chinniah, M., Othman, A. A., & Shamala, P. (2022). Cyberbullying: A systematic literature review on the definitional criteria. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 12*(3), 265–280. https://doi.org/10.6007/IJARBSS/v12-i3/12042

Aparisi, D., Delgado, B., Bo, R. M., & Martínez-Monteagudo, M. C. (2021). Relationship between cyberbullying, motivation and learning strategies, academic performance, and the ability to adapt to university. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 18*(20), 10646. https://doi.org/10.3390/ijerph182010646

Bickham, D. S., Moukalled, S., Kinyart, H. K., & Zlokower, R. (2021). Evaluating a middle-school digital citizenship curriculum (Screenshots): A quasi-experimental study. *JMIR Mental Health, 8*(9), e26197. https://doi.org/10.2196/26197

Bularca, M. C., Cristescu, S., Netedu, A., & Coman, C. (2024). Analyzing the cyberbullying phenomenon on social media from the perspective of students. *Frontiers in Psychology, 15*, 1458079. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1458079

Centers for Disease Control and Prevention. (2024). *Youth risk behavior survey (YRBS): Data summary & trends report (2013–2023).* https://www.cdc.gov/yrbs

Choi, M., Glassman, M., & Cristol, D. (2017). What it means to be a citizen in the Internet age: Development of a reliable and valid digital citizenship scale. *Computers & Education, 107*, 100–112. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2017.01.002

Council of Europe. (2020). *Developing and promoting digital citizenship education: Recommendation CM/Rec(2019)10*. https://www.coe.int/en/web/digital-citizenship-education

Curran, M. B. F. X., & Ribble, M. (2017). A P–20 model of digital citizenship. *New Directions for Student Leadership, 153*, 35–46.

Darawsheh, N. (2023). The impact of cyberbullying on the psychological well-being of university students. *Information Sciences Letters, 12*(8), 2757–2768. https://doi.org/10.18576/isl/120826

Dennehy, R., Meaney, S., Cronin, M., & Arensman, E. (2020). The psychosocial impacts of cybervictimisation and barriers to seeking social support. *Children and Youth Services Review, 111*, 104872. https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2020.104872

Finkelhor, D., Walsh, K., Jones, L., Mitchell, K., & Collier, A. (2021). Youth internet safety education: Aligning programs with the evidence base. *Trauma, Violence, & Abuse, 22*(5), 1233–1247. https://doi.org/10.1177/1524838020916257

Gopinathan, V. K., Mohamed Taha, N., & Aziz, S. Q. A. (2025). Cyberbullying and mental health. *International Journal of Research in Social Sciences, 15*, 231–239. https://doi.org/10.47772/IJRISS.2025.917PSY0023

Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2008). Cyberbullying: An exploratory analysis. *Deviant Behavior, 29*(2), 129–156. https://doi.org/10.1080/01639620701457816

Hollandsworth, R., Donovan, J., & Welch, M. (2017). Digital citizenship: You can't go home again. *TechTrends, 61*(6), 524–530. https://doi.org/10.1007/s11528-017-0190-4

Hussain, F., & Shah, S. A. A. (2021). Understanding digital citizenship and cyberbullying among youth. *Pakistan Review of Social Sciences, 2*(2), 1–15.

Iqbal, S., & Jami, H. (2022). Exploring cyberbullying definitions among adolescents. *Psychological Studies, 67*(4), 514–523. https://doi.org/10.1007/s12646-022-00689-0

Jaeger, B. (2021). Digital citizenship: A review of the academic literature. *dms – der moderne staat, 14*(1), 24–42. https://doi.org/10.3224/dms.v14i1.09

Jones, L. M., & Mitchell, K. J. (2016). Defining and measuring youth digital citizenship. *New Media & Society, 18*(9), 2063–2079. https://doi.org/10.1177/1461444815577797

Karayol, M., et al. (2025). Digital citizenship and cyberbullying attitudes. *Frontiers in Psychology, 16*, 1664397. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2025.1664397

Kowalski, R. M., & Limber, S. P. (2013). Correlates of cyberbullying. *Journal of Adolescence, 36*(1), 1–11.

Li, C., et al. (2022). Cyberbullying and mental health: A meta-analysis. *European Child & Adolescent Psychiatry, 33*(9), 2895–2909. https://doi.org/10.1007/s00787-022-02128-x

Modecki, K. L., et al. (2014). Bullying Prevalence across contexts.

Journal of Adolescent Health,55(5) , 602 – 611 . https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2014.06.007

National Center for Education Statistics. (2024). *Student reports of bullying (NCES 2024-109).* https://nces.ed.gov

Nixon, C. L. (2014). Impact of cyberbullying on adolescent health. *Adolescent Health, Medicine and Therapeutics, 5*, 143–158. https://doi.org/10.2147/AHMT.S36456

Ragusa, A., et al. (2024). Impact of cyberbullying on academic performance. *Children, 11*(8), 943. https://doi.org/10.3390/children11080943

Ray, G., et al. (2024). Cyberbullying on social media. *Journal of Cybersecurity, 10*(1), tyae026. https://doi.org/10.1093/cybsec/tyae026

Ribble, M. (2015). *Digital citizenship in schools* (3rd ed.). ISTE.

Selkie, E. M., et al. (2015). Cyberbullying prevalence. *Journal of Adolescent Health, 58*(2), 125–133. https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2015.09.026

Smith, P. K., et al. (2008). Cyberbullying in secondary schools. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 49*(4), 376–385. https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.2007.01846.x

Tao, S., Reichert, F., & Rao, N. (2022). Digital technology use and cyberbullying. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 25*(9). https://doi.org/10.1089/cyber.2022.0012

Willard, N. E. (2007). Responding to cyberbullying. *Journal of Adolescent Health, 41*(6), S64–S65. https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2007.08.013

Wang, C.-W., et al. (2019). Traditional and cyberbullying overlap. *BMC Public Health, 19*, 1756. https://doi.org/10.1186/s12889-019-8116-z

Yuniawati, E. I., Tiatri, S., & Beng, J. T. (2024). Strengthening digital citizenship behavior to reduce cyberbullying. *Enlighten, 7*(2), 82–108. https://doi.org/10.32505/enlighten.v7i2.9530

Álvarez-García, D., et al. (2025). Anxiety and cyber-victimization. *European Journal of Psychology Applied to Legal Context, 17*(1), 1–9. https://doi.org/10.5093/ejpalc2025a1

جميع الحقوق محفوظة © IJRSP (2026) (الدكتورة/ زينب شلال العنزي). تُنشر هذه الدراسة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي (CC BY-NC 4.0).

This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

Doi: http://doi.org/10.52133/ijrsp.v7.78.1